

A tall, illuminated tower with a conical top and a large, illuminated archway, both featuring intricate patterns, situated on a body of water at night. The tower and archway are brightly lit with warm, golden light, and their reflections are visible in the water. The background is dark, suggesting a night scene.

ورجّح خبراء أن تقود القطاعات غير النفطية النمو المقبل، خاصة الصناعة التحويلية واللوجستيات والسياحة والطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر والاقتصاد الرقمي، مع التأكيد على أن تسريع وتحسين بيئة الأعمال والشراكة مع القطاع الخاص سيُسرطان أعمالا حاسما في تحويل الأرقام إلى فرص عمل ونمو فعلي.

يعتمد العرض على منظومة واسعة من المؤثرات: نحو ١٤٠ وحدة إضاءة متحركة موزعة حول البحيرة، و١٢٠

«التفاصيل ص 5»

«نص الرأي ص 9»

«التفاصيل ص 4»

«أ.ف.ب»

وهي الأكبر في العالم، لإنفاق مليارات الدولارات، لإصلاح البنية التحتية المتهاكلة، وأضاف إلى أن زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو لا تحظى «بالدعم أو الاحترام، لإدارة فنزويلا».

ووجدت وزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير ماسيلا في «مقطع مصور» له، وهو يتحدث مع مجموعة من الجنود، «أنه يفتخر بكونه جندياً».

«اليوم نشد قبضتنا دفاعاً عما هو لنا، فلنقاتل»، فشي وحدة الشعب سنجد القوة المتقدمة، «للتصالح».

وتباينت ردود الفعل الدولية على الضربة الأمريكية واعتقال نيكولاس مادورو، إذ وصفته الأمم المتحدة سابقاً بخليفة، ودعت لحوار واحترام المبادئ الدولية فيماشرت كولومبيا قوات على الحدود.

يُصرّح رئيس هيئة الأركان المشتركة للجنش الأمريكي الجنرال دان كاين في كولومبيا: «استسلم مادورو وزوجته، وكلّهما متهمان، من دون مقاومة، وتم اعتقالهما من قبل وزارة العدل، بمساعدة الجنش الأمريكي المذهل، باحتراف ودقة، وقول سقوط أي أمريكي».

■ المختبر المركزي للصحة العامة تتجاوز تكلفته الإنشائية ١٨ مليون ريال

«التفاصيل ص 6»

ويُفتح الأحد مستشفى خصب في محافظة مسندم،

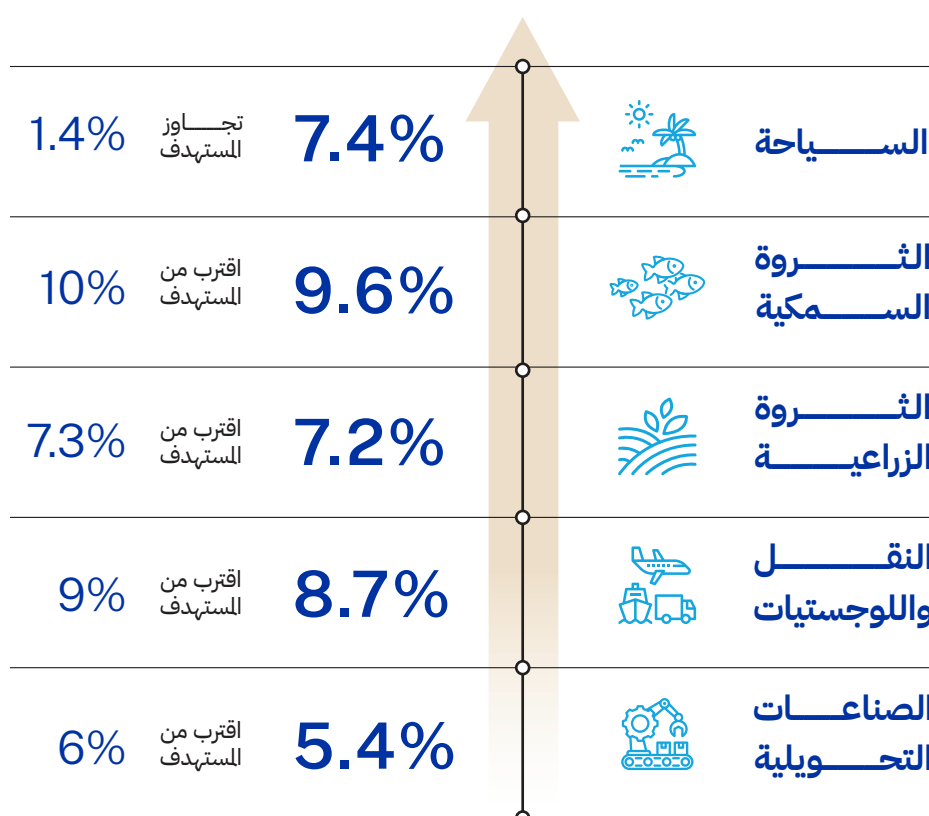


غرفة تجارة وصناعة عُمان | ع-2025 م

ترسخ دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني

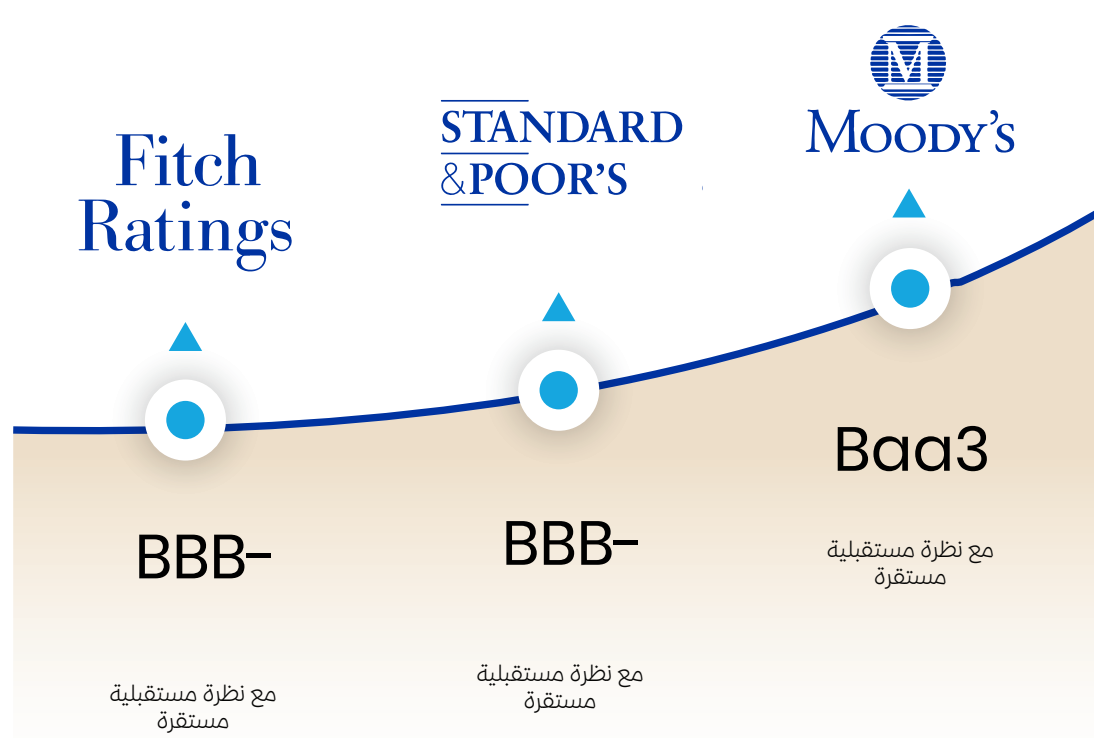
شهد عام 2025 نقلة نوعية في أداء غرفة تجارة وصناعة عُمان، اتسمت بتسارع وتيرة الإنجاز، وتنوع المبادرات، واتساع الأثر الاقتصادي، بما يعكس الدور المحوري الذي تضطلع به الغرفة في دعم القطاع الخاص وتعزيز تنافسية بيئة الأعمال في سلطنة عُمان. وقد جاء هذا الأداء مرتكزاً على اختصاصات الغرفة وفق الرسوم السلطاني رقم (2022/56)، ومتسقاً مع برامج الخطة الخمسية العاشرة وأولويات رؤية عُمان 2040، بما يضمن موازنة المبادرات مع التوجهات الوطنية.

الخطة الخمسية العاشرة تحقق نموا ملحوظا في معظم قطاعات التنوع الاقتصادي



*معدلات النمو بالأسعار الثابتة حتى منتصف 2025

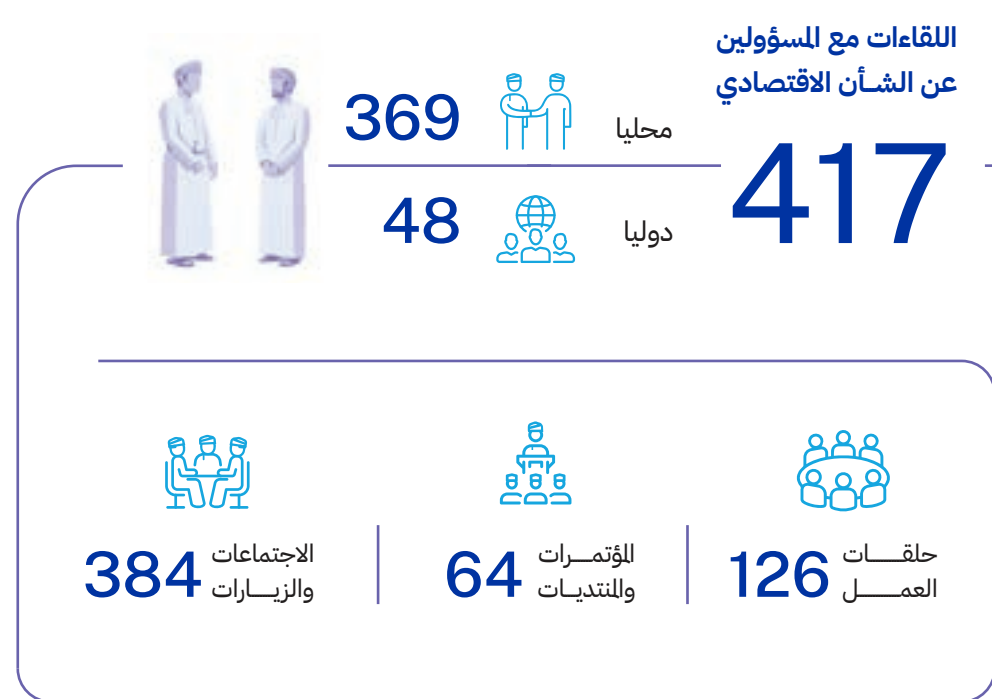
مراسيم سلطانية وقرارات حكومية كان لها أثر ملموس في تعظيم النمو الاقتصادي وتحقيق مستوى الجدارة الاستثمارية



أقر مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان توجهات استراتيجية لخدمة القطاع الخاص



تحسين بيئة الأعمال



عدد الأعضاء

المسجلين الفاعلين

150,116+



75431

342

معاملات التصديق

البرامج والأنشطة



اللجان القطاعية

20

لجنة قطاعية

1365

عدد الأعضاء

482

الاجتماعات واللقاءات

141

المؤتمرات والندوات

81

الرئيات والدراسات

مراكز تخدم مجتمع الأعمال

5

مراكز

مركز عُمان للتحكيم التجاري

مركز عُمان للتقييم GS1

مركز البحوث والدراسات الاقتصادية

مركز الاستثمار الاجتماعي



مركز الامتياز التجاري

4

مراحل من البرنامج

140+

عقد منح حق امتياز تجاري

2200+

مشارك من جميع المحافظات

22+

دولة حول العالم





غرفة تجارة وصناعة عُمان
OMAN CHAMBER OF
COMMERCE & INDUSTRY

توسيع قاعدة التنويع الاقتصادي

المشاركة في المعارض المحلية والدولية

الوفود التجارية المغادرة

دراسة وتقرير اقتصادي

52



23



74



مذكرات التفاهم

37



العضوية الدولية

25



المكاتب التجارية

2



الولايات المتحدة
الأمريكية



تايبيه



الوفود التجارية الزائرة

84



استشارة ورأي اقتصادي

52



مجلس أعمال مشترك

12



الشراكة في تنمية المحافظات اقتصاديًا

10

فروع في
المحافظات

تكثيف جهود التواصل واللقاءات مع المحافظين



تطبيق سياسة اللامركزية ودعم فروع الغرفة



دراسات استراتيجية بالتعاون مع مكاتب المحافظين



دعم تأسيس شركات أهلية في المحافظات



الاجتماعات واللقاءات

573

المبادرات وحلقات العمل

137

مركز توسيع قاعدة التنويع الاقتصادي

مشروع المنتجات المحلية "صناعات عُمانية"



مبادرة مزايا



مشروع ترابط عالي



مبادرة وفود



مركز الشراكة في تنمية المحافظات اقتصاديًا

مبادرة تكامل



مبادرة دعم وتأسيس



مبادرة تمكين



مبادرة فرص



مركز تحسين بيئة الأعمال

تشكيل فريق لمراجعة القوانين واللوائح الاقتصادية



إصدار دليل ذكي بالشريعات التجارية والاستثمارية



تعزيز مبادرة الشراكة والتكامل



مركز البحوث والدراسات الاقتصادية



مؤتمر القطاع الخاص



تقويم الغرفة



مبادرات التوجهات الاستراتيجية بالتعاون مع وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان 2040

14
مبادرة

300
مشارك

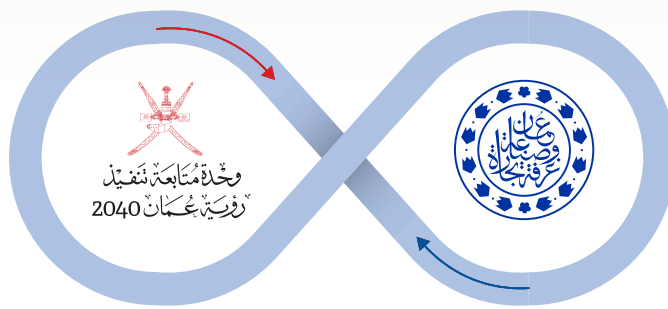
20+
جهة حكومية
وخاصة

مبادرة
تمكين

برنامج تدريبي تم تنفيذه في المحافظات لتأهيل
للؤسسات الصغيرة والمتوسطة

مبادرة
مزايا

تم إطلاق المبادرة في محافظة الداخلية بهدف تنظيم
جلسات نقاشية لاستثمار اللبزة النسبية في المحافظات



التوجهات الاستراتيجية لخدمة غرفة تجارة وصناعة عُمان

إرساء مبادئ
الحكومة



التوجه الاستراتيجي
الرابع

دراسة لتطوير لوائح وأنظمة تغطي
مختلف مجالات عمل الغرفة

30+

تحسين بيئة
العمل الداخلية



التوجه الاستراتيجي
الخامس

عبر تأهيلهم في 28 برنامجا تدريبيا،
وتفعيل مبادرة تبادل النجاح للتطوير
الوظيفي ومبادرة استثمار الكفاءات
بالتعاون مع عدد من الجهات.

339

موظفا مستقيدا

التحول الرقمي



التوجه الاستراتيجي
السادس

قفزة في مؤشر تقييم إجابة
للتحول الرقمي

من 41 إلى 75

إعلام فاعل وتواصل مستمر...

6

490+

200K+

30M+

6

omanchamber.om

أعداد من
مجلة الغرفة



منشور وخبر
إعلامي



ألف
متابع

مليون مشاهدة
على منصات التواصل الاجتماعي

اشترك الآن!
واتساب
80001000
موقعنا
awasr.om

لأن مستقبلهم .. يبدأ اليوم
غير لأواصر ، أسرع إنترنت في عُمان
احصل على منصة بيانات غير محدودة
أسهل التعليمية مجاناً لجميع الباقات

أواصر
تجربة أفضل

مركز الذكاء الاصطناعي» بشرطة عمان السلطانية . رؤية استراتيجية لرفع كفاءة العمل الأمني

وعملى دقيق، مع التركيز في الوقت الحالي على تقنيات معالجة البيانات الضخمة وأتمتة المهام التحليلية.

وفي جانب توظيف هذه التقنيات في العمل الشرطي، قال العقيد هلال الحراسي: «يستهدف مركز الذكاء الاصطناعي وتقنيات المستقبل تعزيز قدرات شرطة عمان السلطانية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات واستنتاج التوقعات المستقبلية، الأمر الذي يساعد في سرعة ودقة اتخاذ القرار، ودعم النهج الاستباقي عند التعامل مع أي موقف أو حدث»، وأضاف: إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي سحّدت نقلة نوعية في جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة للمواطنين والمقيمين، من خلال تحسين تجربة المستخدمين، وتسريع إجراءات الاستفادة من الخدمات، والتحول تدريجياً من الخدمات الإلكترونية التقليدية إلى الخدمات الاستباقية، مما يتيح التنبؤ بخدمات المستخدمين قبل طلبها بشكل فعلي، وأكد العقيد مدير عام التخطيط بشكل فعلي، والتطوير حرص شرطة عمان السلطانية على حماية البيانات، من خلال تطبيق أعلى معايير الحوكمة والخصوصية، ومتابعة الالتزام بالسياسات المنظمة لاستخدام البيانات عبر مركز الذكاء الاصطناعي وتقنيات المستقبل ومركز الأمن الإلكتروني. وأوضح العقيد هلال الحراسي في ختام حديثه أن المركز يعمل على بناء شراكات استراتيجية مع الجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة والعالية، بهدف تبادل المعرفة وتبني المبادرات البحثية، وتعزيز القدرات الشرطية في مجالات الذكاء الاصطناعي وتقنيات المستقبل.



العقيد مدير عام التخطيط والتطوير:

المركز يجسد التوجهات
السامية بتجسين
الإنتاجية والكفاءة

خطا واستراتيجيات
لتعزيز مسيرة
التحول الرقمي



الأسر الأخرى والقانونية المنظمة له. وأكد أن المركز يعمل كجزء رئيسي من المنظومة التقنية لشرطة عمان السلطانية، من خلال تمكين جميع التشكيلات لتبني حلول الذكاء الاصطناعي وتقنيات المستقبل، بما يرسخ ريادة شرطة عمان السلطانية في هذا المجال. وأوضح أن اعتماد أي تقنية جديدة يخضع لتقييم أمني

والتطوير إلى أن المركز سيعزز مسيرة التحول الرقمي بشرطة عمان السلطانية، من خلال وضع الخطط والبرامج والاستراتيجيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتقنيات المستقبل، بالإضافة إلى متابعة تنفيذها. وبين العقيد هلال الحراسي أن المركز يهدف إلى وضع الاستراتيجيات واستشراف التوجهات

أكدت شرطة عمان السلطانية مضيقها بخلق راسخة نحو تبني أحدث المنظومات الرقمية التي تميز كفاءة العمل الشرطي وترتقي بجودة الخدمات الأمنية، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات التقنية والابتكار.

ويأتي مركز الذكاء الاصطناعي وتقنيات المستقبل كأحد أبرز هذه المبادرات الرائدة، إذ يجسد رؤية استراتيجية تستشرف المستقبل وتستفيد من قدرات الذكاء الاصطناعي في تحليل وتطوير البيانات وتقديم حلول مبتكرة تعزز الأمن والخدمة العامة.

وأوضح العقيد هلال بن محمد الحراسي مدير عام التخطيط والتطوير بشرطة عمان السلطانية، أن إنشاء مركز الذكاء الاصطناعي وتقنيات المستقبل جاء تجسيدا للتوجهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- الذي أكد على ضرورة الاهتمام بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين الإنتاجية والكفاءة لجموعة واسعة من القطاعات، وتنفيذ مختلف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوطينها، والإسراع في إعداد التشريعات التي تجعل هذه التقنيات أحد المكنات والمحفزات الرئيسية لهذا القطاع.

وأضاف العقيد الحراسي: إن القيادة العامة لشرطة عمان السلطانية تولي جل اهتمامها لتبني أحدث التوجهات التقنية العالمية في كافة المجالات، حيث يعد الذكاء الاصطناعي إحدى الركائز الأساسية للتوجهات التقنية المستقبلية التي تسعى إلى تعزيز الابتكار وزيادة الكفاءة والإنتاجية. وأشار مدير عام التخطيط



■ «هامات» يركز على ثلاثة مسارات في التحديات وصناعة الأفكار والبحث العلمي والابتكار

انطلاق أولى مراحل برنامج «صُنَاع الأفكار - هامات»

أشهر بما يُتيح تطويرها وتحويلها إلى مشروعات ذات جدوى اقتصادية وأثر وطني مستدام. يُشار إلى أن برنامج «صناعات الأفكار - هامات»، يأتي ضمن رؤية استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى تعزيز منظومة ريادة الأعمال والابتكار في سلطنة عُمان، ودعم التنوع الاقتصادي، والإسهام في تحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

إعلان طرح مناقصة

تعن محافظة جنوب الباطنة عن طرح المناقصة التالية :

توريد مياه الشرب معبأة في عبوات سعة 250مل لمكتب محافظ جنوب الباطنة ومكاتب الولاية ودوائر البلديات بالمحافظة

رقم المناقصة
2026/01

قيمة المصلد
25 ر-ع

مسئلة ومخصصة
الدية

أخر موعد لشراء كراسة الشروط
2026/01/08

أخر موعد لتقديم العطاءات
2026/01/15

يمكن للشركات المتخصصة في مثل هذه الأعمال والدافعة على شهادة التسجيل سارية المفعول من مجلس المناقصات اشتراك والدصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصات من الموقع الإلكتروني <https://etendering.tenderboard.gov.om> وعلى المتنافسين تقديم عروضهم إلكترونياً عبر الموقع المشار إليه.

ستعمل الأفضلية في الإسناد للشركات أو المؤسسات التي يشتمل عطاؤها على أكبر نسبة تعمين ونسبة شراء ممكنة من المنتجات الوطنية والمؤسسات المتوسطة والصغيرة. المحافظة غير ملزمة باختيار أقل العطاءات.

العمانية: انطلقت أولى مراحل النسخة الثالثة لبرنامج «صُنَاع الأفكار - هامات»، الذي تُنظمه الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالشراكة مع جهاز الاستثمار العماني، ويهدف إلى تعزيز التفكير الابتكاري والمواطنة، وتمكين الشباب المبدعين ورعايتهم، وتبني الأفكار التطويرية لتحقيق التنمية المستدامة، إلى جانب إشراك المجتمع في عملية معالجة التحديات.

ويشمل البرنامج رحلة متكاملة تتضمن مرحلتها الأولى جولات تعريفية حول البرنامج في جميع محافظات سلطنة عُمان وتستمر حتى تاريخ ٢٧ يناير الحالي، وسيتم طرح عدد من التحديات التي يسعى البرنامج لمعالجتها عبر مشروعات وأفكار المشاركين، وتركز على ثلاثة مسارات تتمثل في تحديات الشركات، وتحديات المحافظات، والبحث العلمي والابتكار، وستخلل هذه المرحلة عدد من حلقات العمل المتخصصة لدعم المشاركين وتطوير أفكارهم بمشاركة خبراء من الشركات التابعة لجهاز الاستثمار العماني.

وستتضمن المرحلة الثانية من البرنامج، التي تبدأ من الأول إلى ه فبراير القادم، معسكراً تدريبياً وحلقات عمل مكثفة للمشاركين، تتناول محاور أساسية تشمل صياغة المشكلة، وتطوير الحلول، وبناء نموذج العمل، وأساسيات تطوير النموذج الأولي للمشروع، وصولاً إلى المرحلة الثالثة التي ستقام ضمن فعاليات ملتقى «معا نتقدم» في نسخته الرابعة المقررة إقامتها يومي ٨ و٩ فبراير القادم، حيث ستعظم المناقشات النهائية للمشروعات المتأهلة، ثم تتويج

اوميفكو
OMIFCO

INVITATION TO
TENDER

Would like to invite all reputed & specialized companies, who have relevant experience to provide the required services mentioned against the below tenders for Fertilizer/Oil and Gas/Refinery/Petrochemical Industries to submit their best offer for the below Tender:

Tender No	01-15722-2026
Tender Description	Two years contract for Hiring portable chiller units for cooling the inlet air entering U-156/U-152 to improve and enhance urea product quality
Brief Details	The contractor scope is to provide a cooling system aimed to reduce the inlet air temperature of U-156/U-152 fan (available in two locations Urea 1 & 2) from ambient temperature to 25° C ± 2° C. the fan flow rate is 135000 cubic meters per hour.
Tender Collection	04 th Jan 2026 – 12 th Jan 2026
Site Visit	13 th Jan 2026 – 20 th Jan 2026
Tender Fees (Non-Refundable)	OMR. 250/= (Omani Rial One Hundred, only).
Bid Bond	OMR. 5,000/= (Omani Rial Five Thousand, only)
Minimum Experience	Five (5) Years of experience in the subject filed in similar scope of work and scale.
Bid Submission due date	Not later than 20 th Feb 2026, 12:00pm (Oman time)

All bidders shall submit their offer in THREE (3) separate physical envelopes or Online Files as following:

Technical Bid and Un-Priced Commercial Bid.

Commercial Priced Bid.

Bid Bond valid for 120 days, with total amount as mentioned above.

All three envelopes shall be sealed and tagged with the Envelop Title, Tender Title and Tender Number. Also, the company profile, registration documents and latest audited financials should be submitted along with the Technical Bid. All three envelops/Files should be submitted at OMIFCO Head Office in Sur - Tender Box at the Main Gate or through email.

Further details can be obtained from OMIFCO Purchase and Contracts Department at Sur Industrial Estate

Tel: +968 2553 2072 / 2553 2374
E-mail: juma@omifco.com / shayma@omifco.com

P.O. Box 67, P.C 411
Sur, Sultanate of Oman
www.omifco.com

واحد مما يعزز من القدرات التشخيصية
 المختبرات والكفاءة التشغيلية، وبدعم أهداف
 الصحة العامة والأمن الصحي الحيوي، كما
 يحقق المختبر التوجهات الوطنية في تعزيز
 الأمن الصحي من خلال توفير خدمات
 مخبرية بكفاءة عالية تسهم في الكشف المبكر
 عن الأمراض والاستجابة السريعة للتهديدات
 الصحة العامة وفقاً للمعايير الوطنية والدولية
 المعتمدة، وسيكون للمختبر دور محوري في دعم
 برامج الصحة العامة ومكافحة الأمراض من
 خلال إجراء الفحوصات المرجعية المتقدمة
 الجزيئية، والبيروميولوجية، والسرولوجية،
 والكيميائية وغيرها إلى جانب دعم برامج
 الترصد الوطني وتقديم خدمات
 مخبرية دقيقة وموثوقة، تسهم في دعم برامج
 الوقاية والكشف المبكر عن الأمراض.

العناية بـ ٦٦ ألف متر مربع، وبكلفة تصل إلى أكثر من ٤٨ مليون ريال، تستوعب ١٤٤ سريرًا، مما يسهم في تعزيز الرعاية الصحية بالمحافظة. روع مستشفى خصب الجديد في مستند من الشروعات التنموية المهمة على مستوى المحافظة، المستشفى على وحدة الحوادث وقسم الأشعة ووحدة طب الكلى لجراحية ووحدة التأهيل ووحدة ركزة (للكبار وللصغار، ولعناية قسم النساء والولادة والعناية لأطفال القصر وقسم العليات مكاتب إدارية وقاعة اجتماعات وقسم ركزي وأجنحة تنويم، بالإضافة إلى الرعاية، وسيعمل مستشفى جديد على توفير مختلف الخدمات

التخصصية العلاجية المتعددة التي يحتاجها المرضى والتي من شأنها تلبية الاحتياجات العلاجية للمواطنين والمقيمين والتخفيف من أعباء التنقل إلى المحافظات الأخرى. وشهد الأسبوع القبل كذلك افتتاح الرضوي لمشروع المختبر المركزي للصحة العامة بولاية السيب في خطوة نوعية تمكن توجه سلطنة عُمان نحو تعزيز منظومة الأمن الصحي والارتقاء بخدمات العامة، وبعد هذا المشروع أحد الركائز الاستراتيجية لتعزيز منظومة الرصد الوبائي، وتحسين جودة الخدمات التشخيصية، ودعم البحث العلمي، بما يسهم في ترسيخ الصحة العامة، كمرکز إقليمي متقدم في مجال الصحة العامة، وقد جهز المختبر بأحدث التقنيات والعدات في مجال الفيروسات، المتقدمة، وبكلفة وإشاعة بلغت نحو ١٨,٢ مليون ريال عماني،

بالتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية والتأهيل للمواطنين والقيمين. وبمبنى الناصرة الجديد على مساحة أرض تبلغ ٢٧٨٣٤٧ مترا مربعا، بمساحة بناء ٢٠٠,٦٨٠ م^٢، ويتكون المستشفى الذي يضم (٢٦٠) سريرا من مبنى رئيس للخدمات العلاجية ومبنى مساندة ومراقب عامة. ويجسد المشروع حرص حكومة سلطنة عمان -مفصلة بوزارة الصحة- على توفير خدمات صحية نوعية متاحة للجميع بما يسهم في تعزيز جودة الحياة وصحة المجتمع، ويعكس الوقت نفسه التزام الوزارة المستمر بتطوير منظومة الرعاية الصحية على مستوى جميع محافظات سلطنة عمان.

كما احتفل وزارة الصحة الأحد القليل بافتتاح مشروع مستشفى خصص لإقامة على مساحة أرض تبلغ ١٠٠ ألف متر مربع، فيما

«عراق»؛ تحتفل وزارة الصحة بدءاً من يوم الأربعاء بافتتاح مشروع مستشفى السويق المرجعي، يقيم به يوم الأحد المقبل افتتاح مشروع مستشفى خصب، يقيم به يوم الاثنين احتفالاً بافتتاح مشروع المختبر المركزي للصحة العامة بولاية السيب، بتكلفة تجاوزت ١٤١ مليون ريال عماني، وتبلغ تكلفة مشروع مستشفى السويق المرجعي به محافظة شمال الباطنة أكثر من (٧٥) مليون ريال عماني. ويعد مشروع مستشفى السويق الذي أنشئ وفق أحدث معايير الدولية التابعة لـ «إشياء المستقبل» إضافة نوعية وكمية إلى الخدمات الصحية بالمحافظة، وتزاد أهميته لأنه يقع على الطريق الرئيسي لحافضة شمال الباطنة، وهو المثلثات الصحية لولاية السويق؛ إذ يعد المؤسسة الصحية الرئيسية المعنية

يحد من انتشار الأمراض الوراثية والجينية والمُعديّة

الفحص قبل الزواج .. خطوة وقائية تحقق الأهداف الوطنية لصحة الأسرة

الخدمة لتصل إلى ٤٢ بالمائة في عام ٢٠٢٤، لأن هذه النسبة لا تزال غير كافية في ظل ارتفاع معدلات انتشار الأمراض الدم الوراثية، التي تصل إلى ٩,٥ بالمائة بحسب آخر الإحصاءات الوطنية. وأكدت أن تطبيق سياسة الزامية الفحص سيسهم في تقليص هذه الفجوة بشكل كبير.

وأوضحت أن وزارة الصحة عملت على تعزيز البنية الأساسية بما يضمن استمرار تقديم الخدمة بكفاءة وجودة عالية من خلال توفير الأجهزة الطبية والمحاليل المخبرية اللازمة للفحوصات المشمولة بحزمة الفحص الطبي قبل الزواج.

وأضافت: إن الوزارة قامت بتحديث وإصدار أدلة العمل الإرشادية لتحديد معايير تقديم الخدمة على المستوى الوطني، إلى جانب الاستمرار في تدريب الكوادر الطبية من الأطباء وفنيي المختبرات لرفع كفاءتهم الفنية والعلمية، كما ذكرت أن الوزارة أصدرت دليلي مواصفات واشتراطات تقديم خدمة الفحص الطبي قبل الزواج للمؤسسات الصحية الخاصة، واعتمدت عددا من المؤسسات التي استوفت هذه الاشتراطات إلى جانب تدريب كوادرها الطبية لضمان جودة الخدمة المقدمة.

وحول انسجام قرار إلزامية الفحص الطبي قبل الزواج مع الاستراتيجيات الوطنية لتعزيز صحة الأسرة والجمع، أكدت الدكتورة رية بنت سعيد الكبيسي أن هذا القرار يحقق أهداف وزارة الصحة في بناء مجتمع صحي ومستدام، حيث تركزت الأهداف الاستراتيجية الوطنية لصحة الأسرة والجمع على الوقاية والكشف المبكر عن الأمراض، وهو ما يتماشى مع الهدف الأساسي لإلزامية الفحص في حماية الأسرة من انتقال الأمراض المعدية وأمراض الدم الوراثية الشائعة في سلطنة عمان، وخفض معدلات الإصابة بها.

ويتمثل قرار إلزام الفحص الطبي قبل الزواج توجهها وطنيا نحو ترسيخ الوقاية كخيار أول للصحة العامة عبر الحد من انتقال الأمراض الجينية الوراثية والمعدية، وتمكين المستقبل من الزواج من اتخاذ قرارات واعية، بما يعزز استدامة النظام الصحي ويحمي الأسرة العمانية.

ويمثل قرار إلزام الفحص الطبي قبل الزواج توجها وطنيا نحو ترسيخ الوقاية كخيار أول للصحة العامة عبر الحد من انتقال الأمراض الجينية والوراثية والمعدية، وتمكين المقبلين على الزواج من اتخاذ قرارات واعية، بما يعزز استدامة النظام الصحي ويمضي الأسرة العُمانية.

الطبية في الوقت المناسب، مما يحد من تطور المرض ويقلل من مضاعفاته المحتملة. وأكد أن الوقاية من انتقال هذه الأمراض تسهم في حماية الأسرة المستقبلية من الآثار الصحية، والتدابير التوعوية والاجتماعية التي قد تنجم عن الإصابة بها، بما يبرز الاستقرار الأسري والصحة العامة في المجتمع. وبيّن أن التحدي الأكبر في الفحص الطبي قبل الزواج لا يكمن في اكتشاف الحالة الإيجابية بحد ذاتها، بل في تحفيز أفرادها طبيًا وإنسانيًا وأخلاقيًا، مع الحفاظ على دقة التشخيص وكرامة المراجع وسلامة المجتمع، موضحة أن الحالات الإيجابية المكتشفة لا تعني تشخيصًا نهائيًا فوريًا، وإنما تتطلب تأكيدًا إضافيًا لتأكيدهما مخبريًا وطبيًا عبر فحوص تأكيدية وإعادة التقييم عند الحاجة.

وأشار إلى أن الطبيب يقوم بمراجعة جميع الفحوصات المشمولة بالنقص، بما في ذلك فحوصات الأمراض المعدية من نقص المناعة (الإيدز)، والتهاب الكبد الوبائي (ب) و(ج)، وعرض الزهري، مؤكداً أن أي حالة موجبة يتم التعامل معها وفق مسار معتمد، بتقديم العلاج اللازم للحالات التي تستلزم ذلك، استناداً إلى دليل العمل الإرشادي لبرنامج الفحص الطبي قبل الزواج.

وحول أهمية قرار الزامية الفحص الطبي قبل الزواج، أكد أن هذا القرار يعكس إيجاباً على جودة الصحة العامة في القطر على المدى القصير والمتوسط، من خلال شمول جميع الفئات المستهدفة بالفحص، مما يتيح الكشف المبكر والوقاية، وبالتالي خفض معدلات انتشار هذه الأمراض على مستوى المجتمع.

وبين أن القرار يسهم في تعزيز منظومة الصحة الوقائية عبر رفع مستوى الوعي الصحي، ونشر الثقافة (الوقاية خير من العلاج)، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين السلوكات الصحية وتعزيز الشعور بالمسؤولية الفردية تجاه الصحة الشخصية وصحة المجتمع، إضافة إلى دعم استدامة برامج مكافحة الأمراض العديدة وتخفيف العبء الصحي والاقتصادي الناتج عن علاج الحالات المتقدمة.

وأشارت الدكتورة ربة بنت سعيد الكميانية رئيسة قسم الرعاية قبل الحمل بدائرة الصحة الإنجابية في المركز الوطني لصحة المرأة والطفل، إلى أن من أهم مؤشرات نجاح برنامج الفحص الطبي قبل الزواج قياس عدد المستفيدين من الخدمة مقارنة بعدد المتزوجين في العام نفسه، إلى جانب قياس فاعلية البرنامج على المدى الطويل من خلال خفض معدلات الإصابة بأمراض الدم الوراثية، مثل فقر الدم المنجلي والثلاسيميا بيتا، بين المواليد الجدد.

وبينت أنه تم تزايد الوعي المجتمعي بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج، إذ بلغت نسبة المستفيدين من



مختصون:
القراريقل
الأعباء المالية
وحسن الصحة العامة

مضاعفات القلب والعظام، وزراعة النخاع، مشيرة إلى أن التحليل من عدد اللويحات الصليانية يتيح توجيهه من الموارد لتوفير خدمات صحية أخرى.

وذكرت أنه في حال أظهرت نتائج الفحص أن كلا الطرفين حامل للجينات الوراثية، وقرر إنجاب الزواج رغم الفحص الطبية، توجد خيارات طبية لتقليل مخاطر إنجاب طفل مصاب، من أبرزها الفحص الوراثي قبل الانغراس، إلا أن التكلفة العالية لهذا الفحص، ونسبة عدم نجاحه، ومحدودية توفره، وأعضاها المرتبطة به، تحد من استخدامه، على الرغم من كونه الحل الطبي الأمثل حاليا.

وأكدت أن أهمية التنقيف الوراثي تتجلى في توضيح العديد من الجوابات التي قد يهملها القبولون على الزواج، إذ يساعدهم على فهم الفروقات الجهرية بين الأشخاص المصاب بالمرض الوراثي وحامل الجين، فأخيرا يتمتع بصحة جيدة تماما ولا تظهر عليه أي أعراض، ومعرفة هذه الحقيقة تساهم في إزالة أي


وزارة التجارة والصناعة
وترويج الاستثمار

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٢٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٣٥٤٧
في الفترة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:
عباءات نسائية.

NJM
ROUTINE

باسم: _____ جنسي محمد للتجارة
الجنسية: _____ مصرية
العنوان: _____ رب، ٢٢١ من ب، ١٠٦٨، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/١١/١٩



بناء نماذج تعليمية تواكب مهارات المستقبل

أكاديميون: الاختبارات التقليدية لا تعطي نتائج فعالة لقياس المستوى الإبداعي

كتبت: ليلى الحسنية

أشار أكاديميون إلى أن الاختبارات تعد أداة أساسية لقياس التحصيل العلمي للطلاب، لكنها قد لا تعطي نتائج فعالة لقياس مستوى الإبداع والتفكير والابتكار لديهم، مؤكدين على ضرورة التوازن بين التقييم الأكاديمي وتنمية المهارات الحياتية والعملية، بهدف بناء بيئة تعليمية آمنة ومرضية للمجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي.

«عُلقَ» استطلعت آراء أكاديميين للحديث عن رؤيتهم حول واقع التعليم في المدارس، وهل الاختبارات هي المؤشر الرئيسي لتقييم الطلبة.

وينبغي ألا تتحول إلى الغاية القصوى، فالدرسة الحديثة يجب أن توازن بين التقييم الأكاديمي وتنمية المهارات الحياتية والعملية، لإعداد طلاب قادرين على مواجهة المستقبل المعقد والمتغير بسرعة.

التعليم المدمج

قال الدكتور سليم بن محمد الهنائي، أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب، جامعة نزوى: «التحول العلمي والتقني في مجتمعنا له باع طويل في أنظمتنا التعليمية، والتي تربط العلم بالنجاح والكفاءات العالية، لكن التغيير ضروري ومهم في مجتمع معاصر تتسارع فيه الإنجازات ويتغير بمتغيرات محيطه دون أن يفقد جوهره.

وأضاف: من الأفكار التي تساعد في تغيير هذا المفهوم معرفة تاريخ الشعب العماني، وتبسيط الضوء على نجاحاتهم وإنجازاتهم السابقة في بناء البلد، الذي اعتمد كثيراً على المهارة والعلم معاً، وتشجيع الطلاب على تطوير مواهبهم بما يتكافأ مع إكمال دراساتهم العليا، لبناء جيل قادر على مواكبة التحولات المعاصرة.

وأشار الهنائي إلى أن التعليم المدمج، الذي يعتمد على دمج المعرفة بالمهارة والتقنية بدءاً من المدارس، يمكن الطلبة من معرفة ميولهم المعرفية والمهارية، بما يعينهم في المستقبل على تطوير أنفسهم ومجتمعهم بطريقة سليمة.

وأكد: النظرة المستقبلية مهمة، فالاختبارات مقياس مهم في التعليم والتدريب والعمل معاً، ولا يمكن الاستغناء عنها، ولكن يمكن إعطاء الطالب مساحة في التفكير والابتكار مع تطبيقها في الاختبارات والمهارات الجانبية، وهي بمثابة دمج الحفظ مع التفكير النقدي والمهارات العملية، مما يعزز الإبداع لدى المعلم والطالب في ابتكار حلول غير تقليدية، ويربط العملية التعليمية بالفاهيم وقياس القدرة على التذكر مع تنمية التفكير والفهم العميق.

وأضاف: إن الجمع بين التدريب العملي والتطوير المستمر هو أساس بناء المعلم المحترف، ذي الكفايات التعليمية المهمة التي تساند الطالب وتساعد في رفع مستواه العلمي والمعرفي. كما أن تنمية شخصية الطالب تتطلب جهوداً كبيرة من الكادر الإداري والتعليمي، نحو التركيز على التعلم التفاعلي والنشاط، واستخدام أساليب تدريسية جديدة تهدف إلى إشراك الطلاب، مما يحفزهم على الإبداع وبناء شخصية الطالب الناجح، ويمكنه من التعلم الذاتي في مجالات معينة، وتحفيزه على الإبداع فيما يحب، بهدف بناء بيئة تعليمية آمنة ومرضية للمجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، مع التعامل مع الفروقات الفردية وعدم اتباع أسلوب تدريسي واحد، بما يتيح للطلاب الفهم بما يتناسب مع مهاراتهم المعرفية ويعزز الثقة بالنفس.

وأوضح الهنائي أن صناع القرار التربوي يواجهون حالياً فرصة كبيرة لإعادة تشكيل العملية التعليمية بما يتواءم مع «رؤية عمان ٢٠٤٠»، ليكون التعليم أكثر واقعية ومرونة، يستدير به الكادر الإداري في بناء المجتمع المدرسي، والكادر التعليمي في بناء جوهر الطلاب. كما أن المعلم ميسر للعملية التعليمية، لذا يلزم توجيهه وتأهيله بما يتناسب مع التطورات المعاصرة، مع مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.

وأكد على أهمية التعليم التشاركي بين الطلاب والمعلم، لتمكين الطلبة من فتح حوارات ونقاشات واسعة داخل القاعة الصفية، وطرح التساؤلات التي تسهم في بناء الفكر لديهم. كما يجب أن تكون المناهج قابلة للاستجابة للظروف المتنوعة، وتواكب التكنولوجيا، وتحقق التوازن بين المناهج ومتطلبات سوق العمل، ليتمكن الطالب من معرفة ما سيواجه في المستقبل، والتأهب للانخراط في الحياة المعاصرة بعيداً عن الأعباء التقليدية.

على المهارات والتقييم التكويني، حيث يصبح الطالب «متعلماً مدى الحياة»، وليس مجرد «حافظ للمعلومات». وتجارب دول مثل فنلندا وسنغافورة وكندا أثبتت أن تقليل مركزية الامتحان وزيادة الاعتماد على التعلم الذاتي من خلال المشروعات والأنشطة العملية يرفع مستوى الفهم، ويدعم الصحة النفسية، ويؤهل الطلاب لسوق عمل متغير.

وهناك بوادر ملموسة في سلطنة عمان لهذا التحول، مثل مبادرات «المدرسة المنتجة»، وبرامج تدريب المعلمين على أساليب التعلم النشط، والتوجه لإدماج التكنولوجيا بشكل أعمق في التعليم.

ختاماً، فالاختبارات ليست أداة جزئية،

مهارات

التفكير النقدي وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، والتكيف مع متغيرات سوق العمل، والمهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى الكفاءة التواصلية والعمل ضمن فرق متنوعة، والمهارات الحياتية، والمرونة العاطفية. وهذه المهارات لا يمكن للاختبارات التقليدية وحدها قياسها أو تنميتها، بل تتطلب بيئات تعلم نشطة تعتمد على المشاريع، والتجارب العملية، والتعلم القائم على الاستقصاء.

كما أوضحت أن المؤشرات العالمية، وكذلك توجهات سلطنة عُمان، توحى بأن القادم سيشهد تحولاً متزايداً نحو التعليم القائم

للاعتناء المفرط على الاختبارات التقليدية، تشمل الضغوط النفسية وقلق الامتحانات، حيث تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن الإرهاق النفسي الناتج عن الضغط الدراسي قد يؤثر في صحة المتعلمين الذهنية، خاصة في الأعمار المبكرة. وقد يكون التعليم سطحيًا، حيث يتجه الطلاب إلى الحفظ المؤقت بدل الفهم العميق، وهو ما يسميه «بلوم» بالمستويات الدنيا من التفكير. كما أن الاعتماد على التقييم الخارجي بدل التعلم من أجل الفهم يقلل الدافعية الداخلية، وفقاً لنظرية التحديد الذاتي.

وأضافت السنانية: إن هناك مهارات مطلوبة عالمياً لسوق العمل وفق التوجهات العالمية وأهداف «رؤية عمان ٢٠٤٠»، ومن أهمها:

بناء بيئة تعليمية آمنة ومرضية للمدرسة والمجتمع لتعزيز المنظومة التعليمية

ضرورة التوازن بين التقييم الأكاديمي وتنمية المهارات الحياتية والعلمية

يقول الدكتور موسى بن محمد البلوشي، أستاذ محاضر في قسم المعاملات التجارية بكلية مزون: النظام الحالي في المدارس يخدم الطلبة من المنظور العلمي بشكل كبير، ويكسبهم بعض المهارات المتعلقة مباشرة باستخدام الحاسب الآلي، إلا أن الوضع الحالي ينظر إلى نماذج الابتكار والذكاء الاصطناعي بشكل محدود، وتعد هذه المهارات بسيطة مقارنة بعدد الطلبة في المدارس.

لذلك، يحتاج الأمر إلى إيجاد تسلسل في إدخال نظم وبرامج تعليمية تعمل على تنشيط فكر الإبداع واستخدام الذكاء الاصطناعي لواكبة العالم.

وأضاف البلوشي: الاختبارات تعد من أساليب التقييم منذ زمن طويل وتظل موجودة كأداة لمعرفة المستويات العلمية بين الطلبة، لكننا بحاجة إلى مواكبة أو ربط بعض المفاهيم الحديثة التي ظهرت في السنوات القليلة الماضية، وهي طريقة قياس الإبداع الطلابي. نجد أن عملية الاختبارات لا تعطي نتائج فعالة لقياس مستوى الإبداع لدى الطلبة، ما قد يؤدي إلى إيجاد فجوة نفسية لديهم، إذ يُقاس الإبداع من خلال الإنجازات والأفكار الحديثة التي تتحول إلى مشروعات أو منتجات قابلة للاستخدام. يمكن القول إن الاختبارات لها تأثير سلبي على قياس درجة الإبداع لدى الطلبة، ومن ناحية الآثار التربوية، فإن حب الإبداع وتشجيع الابتكار قد يتضاءل لدى الطلبة، مما يدفعهم لممارسة الأساليب التقليدية، وهو ما يقلل القيمة الحقيقية للإبداع لديهم.

وأشار البلوشي: إذا تكلمنا عن الإبداع، يجب أن نركز على مهارات معينة تساعد على إيجاد بيئة إبداعية لدى الطلبة، مثل مهارات البحث العلمي، التي تساعد الطالب على اتباع الأسلوب العلمي في كتابة البحث. لذلك، يجب إيجاد مواد وأدوات تساعد على صقل مهارة الإبداع، إذ إن الطالب يملك الفكرة ولكنه لا يملك المهارة التي تساعد على تحويل الفكرة إلى منتج أو خدمة يستفيد منها الكثيرون.

أما عن رؤية التعليم في المستقبل، أفاد البلوشي: تعليم مهارات الإبداع هو المستقبل، وكيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي هو ما يصنع التغيير لدى الأجيال.

دائماً العالم يتطلع إلى كل ما هو جديد، وإذا تم تحويل المدارس إلى مختبرات إبداعية، سينتج لدينا جيل قادر على إحياء الصناعة والابتكار، وعدم الاعتماد على الغير في المنتجات، وتصبح المدارس مصانع للمهارات بدلاً من أن تكون مصانع للحفظ والاختبارات.

تنمية المهارات

من جهتها، قالت الأستاذة الدكتورى بنت جمعة السنانية، أستاذ المناهج والتدريس بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس: تقييم واقع التعليم في المدارس اليوم يظهر أن النظام التعليمي في سلطنة عمان، شأنه شأن كثير من الأنظمة، يغلب عليه الطابع التقليدي في قياس تحصيل المعلم، حيث ما يزال جزء كبير منه يتمحور حول التقييمات النهائية، باعتبار أن الاختبارات هي المعيار الأساسي لقياس تحصيل الطالب.

وأضافت: هذا النمط يعكس الإرث العالمي للتعليم القائم على التقييم الختامي، وهو ما أشار إليه «بلاك وويليام» في أبحاثهما حول التقييم، حيث أوضح أن الاعتماد المفرط على الاختبارات قد يختزل التعليم في «سياق درجات» بدل أن يكون «رحلة تعلم»، فالتنجاح يقاس بفهم المفاهيم، واكتساب مهارات قابلة للاستخدام، وتطور القدرة على التعلم الذاتي. لكن الاعتماد المفرط على الاختبارات يحول الهدف من التعليم، بدل أن يكون التعليم عملية مستمرة لاكتساب مهارات وفهم عميق، إلى الحصول على درجات عالية فقط.

وأشارت إلى أن الآثار التربوية والنفسية



توطين البحوث الطبية بتطوير «بروتوكولات للمرضى المحليين»

حزمة من الإجراءات والتقنيات الحديثة بدائرة

«الأشعة» بالسلطاني للكشف عن الحالات المرضية بدقة

كتب- سهيل بن ناصر النهدي

كشف قسم الأشعة بالمستشفى السلطاني عن حزمة من الخدمات الجديدة بمجال الأشعة سوف يتم العمل بها قريباً، بينها خدمات المرأة والذي يهدف رفع دقة التشخيص للتمييز بين الأنسجة الحميدة والخبيثة بدقة عالية، وتقليل التدخل الجراحي، لتحقيق ألم أقل، وندبات أصغر (أو بدونها)، وتعالج أسرع، وتخصيص الرعاية من خلال أبحاث محلية تفيد في تقديم علاجات أكثر ملائمة لخصائص المجتمع.

وعزز القسم إمكانياته بإطلاق عدد من الإجراءات والتقنيات الجديدة المتقدمة في الأشعة التداخلية، للتعامل مع الزيادة في طلبات الأشعة بمعدل ١٠ إلى ٢٠٪، وتنظيم حملات التقليل من قوائم الانتظار. والرقى بخدمات الأشعة والوصول لتدقيق أفضل للحالات المرضية.

وأكد الدكتور يحيى بن حمد البراشدي استشاري أول أشعة ومدير دائرة الأشعة بالمستشفى السلطاني في حوار لـ «عمان»، أن خدمات الأشعة في جميع المستشفيات تعد لبنة أساسية في تقديم الخدمات التشخيصية للوصول إلى التشخيص المناسب في معظم الحالات التي يتم التعامل معها في جميع أقسام المستشفى. وقال: إن المستشفى السلطاني ركز على التخصصات الدقيقة منذ فترة بعيدة وبدأ على تدريب الكوادر الوطنية في هذا الخصوص للوصول إلى خدمات متميزة على مستوى سلطنة عمان ودول الخليج في معظم الأقسام.

مشيراً إلى أن دائرة الأشعة تحتوي على أقسام عدة منها أشعة الجسم، وأشعة القلب والصدر، وأشعة المرأة والذي، وأشعة الأطفال والأشعة التداخلية، والأشعة السينية وأشعة التنظير والأشعة التلفزيونية ويعتمد كل قسم منها على كادر عماني يتضمن فنيي الأشعة وكادر التمريض والتضبيب مع الاستعانة بخدمات السجلات الطبية والتخدير في حالات كثيرة.

تقنيات حديثة

وبيّن أن دائرة الأشعة بالمستشفى السلطاني تمكنت خلال العام الماضي ٢٠٢٥م من نشر العديد من البحوث وتقديم مستويات قياسية من خدمات الأشعة من خلال إضافة خدمات تشخيصية وعلاجية جديدة في جميع أقسام الأشعة، وفي هذا السياق تمكنت جميع الأقسام من التعامل مع الزيادة المطردة في طلبات الأشعة بمعدل ١٠-٢٠٪ مقارنة بالسنة الماضية بالإضافة إلى تنظيم حملات تقليل قوائم الانتظار والتي تم مساندتها من قبل وزارة الصحة لتمكين الطبيب المعالج والمريض من الوصول للتشخيص بأسرع وقت ممكن. وتحدث البراشدي عن عدد من الخدمات الإضافية في الأشعة التداخلية، وقال: إنه

تم إطلاق عدد من التقنيات والإجراءات الجديدة من بينها إدخال قسطرة الغسيل البريتوني بواسطة الأشعة التداخلية وهو إجراء أقل تدخلاً، حيث يتم وضع قسطرة (أنبوب رفيع) في البطن لمرضى غسيل الكلى باستخدام توجيه الأشعة (كالأشعة المقطعية أو الموجات فوق الصوتية)، بدلا من الجراحة المفتوحة، ويسهم ذلك في تقليل الألم ومدة التعافي والمضاعفات. كما أدخلت تقنية استئصال الأورام بموجات الميكروويف وهي تقنية حديثة تستخدم طاقة موجات الميكروويف لتسخين وتدمير الأورام السرطانية (مثل أورام الكبد أو الكلى أو الرئة) بدقة عالية عبر إبرة صغيرة يتم إدخالها عبر الجلد. تتميز بفعالية عالية وحفظ الأنسجة السليمة المحيطة.

ومن بين الطرق الحديثة في الأشعة تصوير الأوعية الدموية بتباين ثاني أكسيد الكربون (CO2) عن طريق استخدام غاز ثاني أكسيد الكربون الآمن بدلا من صبغات اليود التقليدية لتصوير الشرايين، خاصة للمرضى الذين يعانون من حساسية الصبغة أو ضعف وظائف الكلى، والغاز يذوب في الدم ولا يسبب ضرراً.

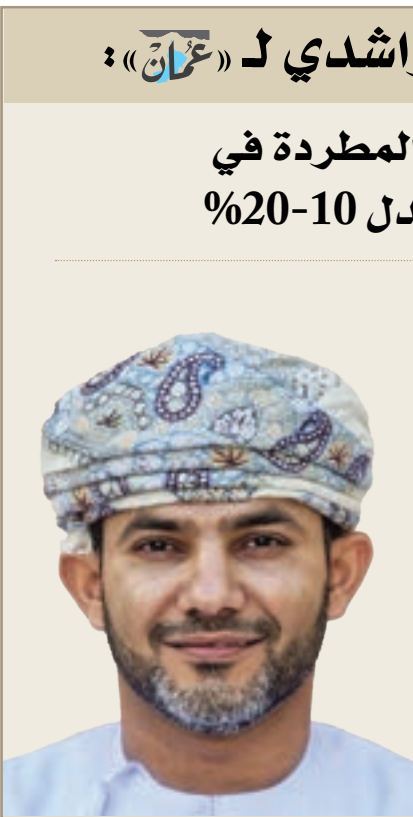
كما أدخل القسم خدمة استخدام جهاز جديد لإزالة الجلطات من الشرايين الرئوية (نظام أفافاك للاستئصال الشفطي للجلطات) لأول مرة في منطقة الخليج عن طريق جهاز متطور يعمل كمكتسة ذكية، حيث يدخل عبر وعاء دموي صغير ويمتص الجلطات الخطيرة

د. يحيى البراشدي لـ «عمان»:

التعامل مع الزيادة المطردة في طلبات الأشعة بمعدل 10-20%

التقنيات الحديثة تعطي نتائج تقلل الألم ومدة التعافي

رفع دقة التشخيص للتمييز بين الأنسجة الحميدة والخبيثة



من شرايين الرئة (الانصمام الرئوي) ويخرجها من الجسم مباشرة. بعد حلا سريعا ومنقذا للحياة في الحالات الحرجة. وأشار البراشدي إلى أن القسم وضع مبادئ توجيهية ومنهجية منظمة لعلاج الانصمام

بدءاً من التشخيص حتى اختيار العلاج الأنسب (أدوية، أو تقنيات تداخلية مثل الجهاز السابق) لتحقيق أفضل النتائج. كما تم التوصل إلى اتفاق لبدء علاج Y9٠ المعالجة بالإشعاع الداخلي الانتقائي وهو علاج نوعي متقدم لأورام الكبد الأولية أو النقيلية، حيث يتم حقن حبيبات دقيقة مشعة (الإتريوم-٩٠) مباشرة في الشريان المغذي للورم، وتشتع هذه الحبيبات الورم من الداخل وتدمره مع حماية الكبد السليم، مما يمثل نقلة نوعية في علاج أورام الكبد.

كما تم منح رسالتين تقديريتين وشهادتين لقسم الأشعة التداخلية في عام ٢٠٢٥ تقديراً للإنجازات الطبية المتميزة والمساهمة الفعالة في تطوير الرعاية الصحية، سواء كانت على مستوى تقديم الخدمة للمرضى أو على مستوى الابتكار في المجال الطبي على المستويين المحلي أو الدولي.

وكشف مدير دائرة الأشعة بالمستشفى السلطاني بأن قسم أشعة المرأة والذي سيقوم باستحداث بعض الخدمات في المستشفى السلطاني قريباً، وهي استئاثف إجراء خزعة الثدي المجسمة/التصوير الطيفي (Tomosynthesis) وتحديد المواقع باستخدام السلك الخطأ في تحت التوجيه الجسم وهي تقنية دقيقة جداً تشبه «التصوير المقطعي للثدي»، حيث تخلق سلسلة من الصور الرقيقة للثدي، مما يسمح للأطباء برؤية الأنسجة بطبقات وبدقة عالية، كأنهم يقلبون

الورم الحמיד ومتصاصه من خلال الإبرة نفسها. ميزته الكبرى هي أنه لا يترك أي ندبة تذكر، والمريضة تستأنف نشاطها الطبيعي في اليوم نفسه. وأشار البراشدي إلى أنه سيتم إجراء المزيد من البحوث على مجتمعتنا المحلي ونشر أوراق بحثية في التخصص ذاته والذي يمثل التزاماً بتوطين المعرفة والبحوث الطبية، والمقصود دراسة الأمراض الأكثر انتشاراً أو الاستجابة للعلاجات بين المرضى في المجتمع المحلي، بدلا من الاعتماد فقط على أبحاث من مجتمعات أخرى قد تختلف في الجينات والبيئة، ونشر نتائج هذه الدراسات في مجالات علمية عالمية يسهم في تطوير «بروتوكولات علاجية»، أكثر ملائمة وفعالية للمرضى المحليين، ويرفع من مكانة المؤسسة الطبية كمركز معر في راند.

وأكد الدكتور يحيى بن حمد البراشدي استشاري أول أشعة ومدير دائرة الأشعة بالمستشفى السلطاني على أن كل هذه التقنيات تندرج تحت مظلة «التدخل الدقيق»، حيث تحقق العديد من الأهداف ومن بينها رفع دقة التشخيص للتمييز بين الأنسجة الحميدة والخبيثة بدقة عالية، وتقليل التدخل الجراحي مما يقلل الألم، ويجعل الندبات أصغر (أو بدونها)، ويحقق تعافياً أسرع، وتخصيص الرعاية من خلال أبحاث محلية تفيد في تقديم علاجات أكثر ملائمة لخصائص المجتمع.



■ قسم الأشعة بالمستشفى السلطاني يواكب التطورات باستخدام أفضل التقنيات وأحدثها

استعراض البرامج التأهيلية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بنزوى



■ جلسة حوارية تناقش الخدمات الصحية والاجتماعية والتأهيلية

هذه الخدمات، وسبل تطويرها بما يضمن الشمولية والاستدامة. كما تناولت الجلسة أهمية التمكين التعليمي والتأهيلي، وتعزيز فرص الدمج المجتمعي والمهني، ودور الأسرة والمجتمع المحلي في دعم الأشخاص ذوي الإعاقة وتحسين جودة حياتهم بمحافظات الداخلية. وتضمن الحفل إقامة معرض توعوي بمشاركة عدة جهات حكومية وخاصة وأهلية مهمة بالأشخاص ذوي الإعاقة، عُرضت خلاله أبرز الخدمات المقدمة لهذه الفئة.

الانخراط في المجتمع، وكذلك تغيير المفاهيم السلبية نحوهم، وتحويلهم إلى أعضاء فاعلين ومنتهجين.. بعدها انطلقت الجلسة الحوارية، التي ناقشت الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والتأهيلية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بمحافظات الداخلية من عدة محاور، تمثلت في تقييم واقع الخدمات الحالية ومدى تكامل الأدوار بين الجهات الحكومية والأهلية، إضافة إلى التحديات التي تواجه المستفيدين وأسهم في الوصول إلى

المجتمعات الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة.. وقال الدكتور علي بن زايد البوسعيد، مدير مستشفى نزوى، إن أهمية الاحتفال باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة تجسد اهتمام يقوم به الأشخاص ذوو الإعاقة في المجتمع، وأضاف: «نحن في مستشفى نزوى ندرك أن الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة واجب مجتمعي وقانوني، وعلينا تعزيز مشاركتهم المجتمعية، وإزالة الحواجز التي تمنعهم من

أقام مستشفى نزوى احتفالية متنوعة بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، سلطت الضوء على الجهود والخدمات الموجهة لهذه الفئة، وأقيمت بحضور الدكتور عبدالرحمن بن سليمان الشحي، مدير عام المديرية العامة للتربية الاجتماعية بمحافظات الداخلية، وعدد من العاملين في مجالات التأهيل والتشخيص لذوي الإعاقة، وجاءت تحت شعار «تعزيز

نزوى - أحمد الكندي

محاضرة بالمضيبي عن أخطار المخدرات والمؤثرات العقلية

المضيبي- علي بن خلفان الجبسي

نظمت اللجنة الصحية بولاية المضبي، بالتعاون مع نادي المضبي الرياضي الثقافي، مساء أمس الأول، جلسات حوارية توعوية ضمن حملة «غراس لجيل واع»، بمشاركة عدد من فرق الولاية الرياضية، وذلك في إطار الجهود المجتمعية الهادفة إلى توظيف الأنشطة الرياضية في تعزيز الوعي الصحي وحماية الشباب من أخطار المخدرات والمؤثرات العقلية. وجاءت الجلسات كنصّة توعوية متكاملة جمعت بين الحوار والتثقيف، واستهدفت اللابعين والجماهير الحاضرة، بهدف إيصال الرسائل التوعوية بأسلوب مباشر وقريب من فئة الشباب، وربط الرياضة بالصحة والسلوك الإيجابي.

وتناولت الجلسة الحوارية الأولى مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية من الجانبين الصحي والنفسي، قدمها كل من: يوسف بن حمد الجبسي ومحمد بن علي الجبسي ممرضي الصحة المدرسية، حيث استعرضا الآثار الصحية والنفسية الخطيرة لتعاطي المخدرات، وانعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع، مؤكداً على أهمية الوقاية المبكرة، ودور التوعية المدرسية والمجتمعية في تحصين النشء من هذه الآفة. كما شهدت الجلسة تفاعلاً ملحوظاً من

صحته.



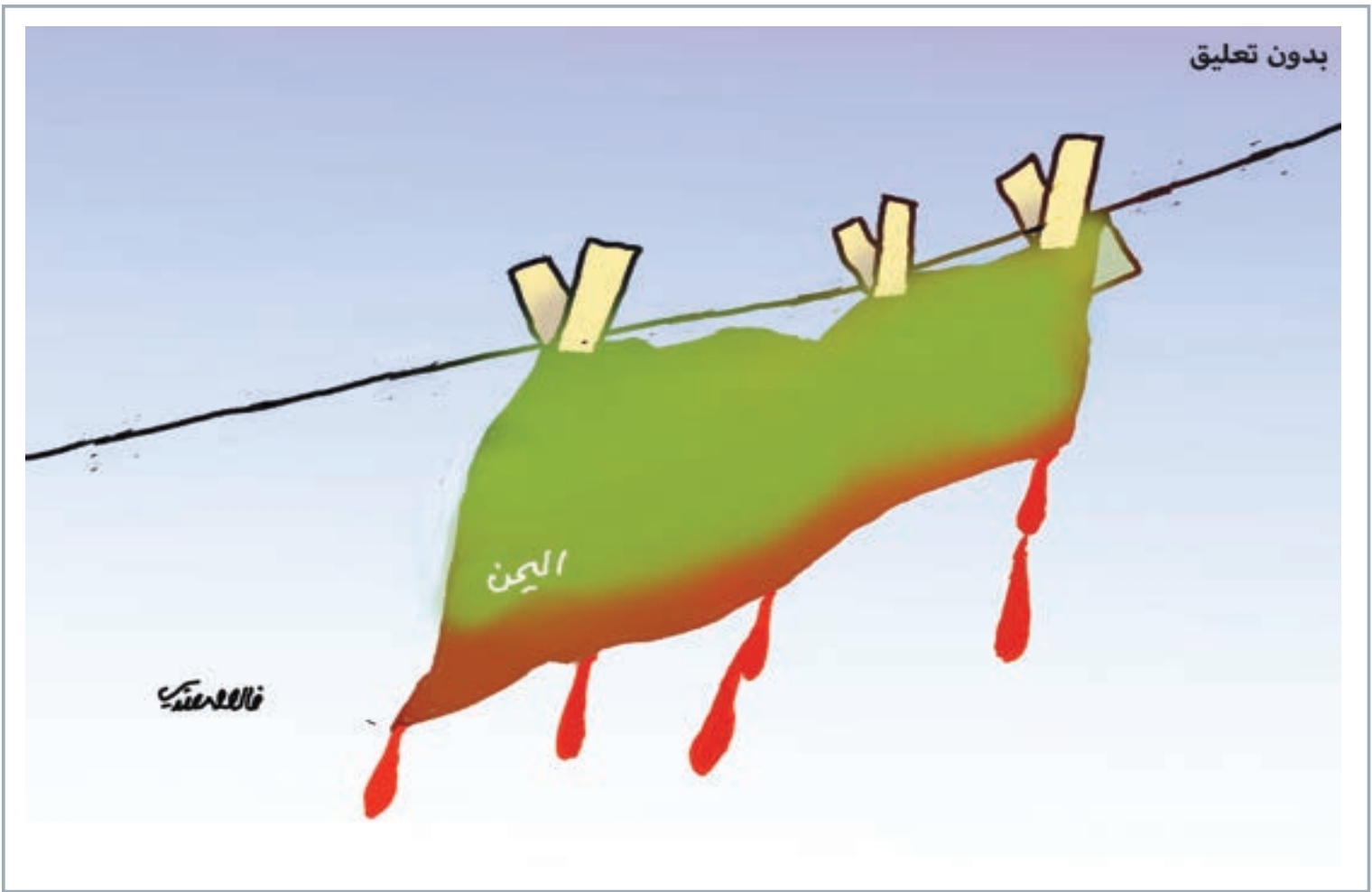
عالم بلا قواعد

القوة. لا يستطيع العالم بناء قانون دولي على قاعدة الاستثناء. إذا كان الهدف محاسبة قادة متهمين بجرائم جسيمة، فالأدوات الطبيعية هي مسارات قضائية دولية أو إقليمية معترف بها، أو آليات تفاوض وضمانات انتقال، لا تخطف رأس الدولة وإعلان «نهاية الفصل» من خارج النص. لأن النتيجة المتوقعة ليست نظاماً أكثر أخلاقاً، بل عالماً أكثر فوضى، كل طرف سيعتقد أن بإمكانه كتابة العدالة على مقاسه. والخطر لا يقتصر على فنزويلا. الخطر على فكرة أن الدول الأضعف يمكن أن تستند. ولو جزئياً. إلى قواعد تمنع اقتراضها. وتصبح السياسة الخارجية لكل دولة تمريناً دائماً على الخوف. وحين يصبح الخوف هو المنطق العام، لا يعود النظام نظاماً، حتى لو بقيت لافتاته معلقة على الجدران.

أ نموذج تسير عليه الدول القوية وتنفذه على الدول الصغيرة التي لها فيها مطامع اقتصادية وسياسية. والمنطق الذي يُبرر مثل هذه العمليات يستدعي عادة «الأخلاق» كحجة.. لكن التجربة الطويلة لتغيير الأنظمة بالقوة تقول شيئاً آخر. التدخل لا ينتج نظاماً أفضل، وقد ينتج دولة أضعف ومجتمعاً أكثر انقساماً ومؤسسات أكثر ضعفاً. والأهم أنه يعلم العالم درساً خطيراً هو إذا كانت الشرعية تُمنح بالقوة وتسحب بالقوة، فالحل الذي سيبحث عنه الجميع ليس القانون، بل السلاح والاصطفاف والاحتماء. وهنا يصبح استدعاء واقع العصور القديمة منطقياً جداً. في تلك العصور كانت الحرب تنتهي بأسر الملوك وإذلالهم، وكانت الشرعية تُصاغ باسم المنتصر. ما حاول القرن العشرون أن يفعله. ولو بقدر من النفاق أحياناً. هو نزع هذا الامتياز من

لم تكن الفكرة التي حكمت العالم بعد ١٩٤٥ مثالية، لكنها كانت محاولة عالية لتقليص استخدام القوة لتغيير الحدود والأنظمة، وتحصين مفهوم السيادة، وربط الشرعية بإجراءات جماعية ومؤسسات متعددة الأطراف، لا بإرادة طرف واحد. وحين يكسر هذا المعنى من فوق، تصبح القاعدة مهددة من تحت. لأن القانون الذي لا يسري على الأقوى يتحول إلى درس تربوي للدول الأضعف. يقوض هذا الهجوم من حيث الشكل والنتائج آخر ما تبقى من ادعاء أن النظام والقانون محايد وعام. فإذا استطاعت دولة أن تجرّ رئيس دولة أخرى بالقوة خارج حدوده، فما الذي يمنع دولة أخرى من تطوير نسخها الخاصة من «إنفاذ القانون» عبر الحدود؟ ولن يكون تكرار مثل هذا النموذج صعباً على الإطلاق. وما فعلته أمريكا يمكن بسهولة أن يتحول إلى

تتجاوز دلالة الهجوم الأمريكي على فنزويلا، وما قيل إنه انتهى باعتقال الرئيس ونقله خارج البلاد تمهيداً لمحاكمته، موضوع الخصومة بين واشنطن وكاراكاس، إلى فكرة «النظام العالمي» نفسها، فكرة القواعد التي تفيد القوة وترشدّها. تقول الولايات المتحدة إن ما جرى يقع في إطار «إنفاذ القانون»: مكافحة المخدرات، ومواجهة «الإرهاب»، وحماية الأمن القومي، وربما حماية الشعب الفنزويلي نفسه. هذا الخطاب ليس جديداً، الجديد هو شكل الفعل السياسي؛ إزاحة رأس دولة بالقوة. تتغير هنا طبيعة المسألة بالكامل، لأن الأمر لم يعد ضغطاً دبلوماسياً أو عقوبات أو دعماً للمعارضة، كما كان سائداً في الكثير من التجارب في العالم، ما حدث هو اقتلاع لسيادة دولة من مكانها، وإعادة رسم حدود ما تراه قوة عظمى «مباحاً، حين تقرر أن دولة ما صارت مشكلة.



عائشة الدرعية

شكلها العام، غير أنها تحمل أبعاداً ثقافية وحضارية ذات مغزى مهم لهذه الفئة العمرية. فأنشطة من مثل الفنون الشعبية والقرية التراثية والأسواق وغيرها، وخدمات من مثل تقديم الطعام التقليدي بأنواعه لا تمثل ظاهراً ثقافياً عاماً بقدر ما تقدم عمقا حضارياً يؤدي بهؤلاء الأطفال والناشئة إلى التفاعل المتمازج الذي يقدمه المهرجان ما بين الفعاليات والخدمات المرتبطة بالتراث الثقافي والمناشط الترفيهية والتعليمية والرياضية ذات الأبعاد الحضارية الحديثة يدفع المشاركين إلى تعاطي تجاربهم وخبراتهم، والاستمتاع والترفيه في آن واحد.

لقد استطاع المهرجان منذ انطلاقه خلال السنوات السابعة ترسيخ فكرة التكامل المكاني الذي يجعل من محافظة مسقط وجهة شتوية متنوعة المناشط والفعاليات تربط بين مواقع ولايات متعددة في المحافظة، فتوازن بين الفعاليات والأمكنة من حيث النوع والكيفية، لتقديمها باعتبارها فضاءات إبداعية موطناً للتقنيات في الصوت والصورة والإبداعات البصرية المتنوعة في احترافية تعكس العمق المكاني والابتكار المعماري وعلاقته بالإنسان.

إن مهرجان ليالي مسقط ٢٠٢٦ يقدم تجربة فريدة تحتاج منّا إلى المساهمة في إنجاحها من خلال المشاركة الفاعلة الإيجابية التي تدفع إلى دعم الطاقات الإبداعية وتمكين الشباب، والمضي نحو زيادة الاستثمار في المجالات الثقافية والإبداعية، وتعزيز جهود أولئك المشاركين الذي يسعون إلى تقديم كل ما يستطيعونه للمساهمة في تشكيل تجارب ثقافية ذات إبداعات وابتكارات ترسخ مفاهيم الهوية الوطنية المعاصرة. فما يقدمه المشاركون في المهرجان مؤسسات وأفراد يعبر عن الفضاء الثقافي المعاصر الذي يربط بين ثقافات العالم، ويفتح آفاق الاتجاهات المعاصرة للتطورات التقنية والتكنولوجية الواسعة. إنه فرصة للتعريف بما تتميز به عمان حضارة وفكرًا متطورًا؛ ولهذا فإن هناك مجالاً رحباً للتفاعل الإعلامي المؤسسي والفردى من خلال المنصات الإلكترونية المختلفة لرصد العالم بمحتوى يليق بعمان.

■ عائشة الدرعية باحثة متخصصة في مجال السيميائيات وعضوة مجلس الدولة

مهرجان ليالي مسقط 2026

«ليالي مسقط» واجهة حضارية قادرة على تمثيل الثقافة المجتمعية وتقديمها في أنماط متعددة، ودعم التبادل الثقافي، وتوسيع الأثر الاقتصادي عبر تمكين المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الفرص التسويقية والسياحية للمشاركين داخل عمان وخارجها.

إضافة إلى الدور البارز للمهرجان في دعم توجهات الحوار بين الحضارات والتبادل الثقافي من خلال ما يقدمه من مناسط ومشاركات عالمية مختلفة، تقدم فنونها الشعبية، وأنماطها المسرحية والغنائية وعروضها الفنية المتنوعة، الأمر الذي يرسخ التمازج الحضاري بين الثقافة العمانية والثقافات العربية والعالية، فُسُهم في تقديم الثقافة باعتبارها جسراً معرفياً وقوة ناعمة فاعلة في ربط ثقافات العالم، وتوطيد قيم التسامح والحوار والتفاهم. إن مهرجان (ليالي مسقط) للعام ٢٠٢٦ يعد منطلقاً ثقافياً وسياحياً يقدم الثقافة باعتبارها أساساً معرفياً وترفيهياً واقتصادياً ليس للمؤسسات فقط، بل للأفراد المبدعين أيضاً؛ حيث يفتح لهم فرص للإبداع والابتكار من خلال ما يقدمونه من عروض ومشاركات في مواقع المهرجان المختلفة؛ ولذلك فإنه يستثمر في تلك المواهب والطاقات الإبداعية من ناحية، وبهيئ البيئة المناسبة الخصبة لتنمية الصناعات الثقافية الإبداعية من ناحية أخرى، فيوفر بذلك الفضاءات المناسبة لتطوير المناشط الثقافية والخدمات والمنتجات الفنية.

لذا فإن المهام التي يقوم بها المهرجان باعتباره بيئة محفزة تسهم في إتاحة فرص الاستثمار الثقافي والإبداعي خاصة في المجالات الإبداعية الفنية؛ فتنشط المسارح ودور السينما، والمعارض بأنواعها المختلفة إضافة إلى الإبداعات والابتكارات التي يقدمها ضمن الفعاليات الثقافية والإبداعية الأمر الذي يوفر مساحات واسعة لتعزيز التبادل العربي؛ وتطوير المهارات والمواهب الإبداعية؛ وبالتالي يمكن المبدعين من تقديم أنماط جديدة من الابتكار الثقافي يتوأكب مع طموحات الجمهور خاصة الناشئة والشباب منهم، الأمر الذي ينشط بيئة الأعمال الابتكارية، ويدفع نحو التنافس الإيجابي في التطوير والتميز.

إن المهرجان -بما يوفره من فرص للمبدعين والمبتكرين وأصحاب الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تقدم خدماتها للجمهور، وما يقدمه لأفراد المجتمع، وللشباب والنساء بشكل خاص من فرص عمل خاصة على المستوى الثقافي والإبداعي- يسهم في إيجاد تواصل معربي بين الأجيال؛ إذ يمنح الأطفال والناشئة فرصة التماس المباشر مع مفردات التراث الثقافي، والدخول في تجارب متميزة ترسخ قيم الأصالة وتعزز المفاهيم الثقافية الخاصة بالهوية الوطنية؛ فقد تبدو بعض المناشط والخدمات التي يقدمها المشاركون في المهرجان بسيطة في

إن التنوع الثقافي أساس مهم لبناء المجتمعات الحضارية، ومنطلق للتسويق الثقافي القائم على إمكانات ذلك التنوع وقدرته على الانسجام مع القيم المجتمعية والمعارف التطويرية والفرص التي ترونها إليها؛ ولذلك فإنه قاعدة أساسية للهويات، وبناء النسيج المتناغم الذي يضبط المنظومة الحضارية.

ولأن المجتمعات تعاني اليوم من تأثير التغيرات التقنية والثقافية والاقتصادية؛ فإنها تتخذ مجموعة من الإجراءات التي تحاول خلالها الحفاظ على تلك المنظومة وحياتها من ناحية، وتطوير آفاق جديدة لنموها وتعزيز مكانتها؛ لذا فإن المهرجانات والمبادرات من أهم تلك الإجراءات التي تربط بين الثقافة بتنوعها وتداخلها وأفراد المجتمع بكافة أطرافهم من ناحية أخرى؛ بغية فتح أنماط مختلفة للتواصل المباشر والتبادل والمشاركة الفاعلة.

فالمهرجانات تعد واجهة حضارية قادرة على تمثيل الثقافة المجتمعية وتقديمها في أنماط متعددة؛ إذ تمثل التراث الثقافي وقيم المجتمعات بما تقدمه من أنشطة وفعاليات تسهم في إبراز العادات والتقاليد والفنون والآداب والتاريخ الحضاري وغير ذلك في قوالب جديدة معتمدة على التقنيات الحديثة والتطورات الإلكترونية، فتربط بذلك بين الماضي بما يحويه من أنماط ثقافية، والحاضر بما يتميز به من آفاق جديدة وفق مقتضيات سياحية واقتصادية بعيدة المدى.

وبذلك فهي لا تقدم الثقافة في عوالم التطورات الحديثة وحسب، بل تتخذ أشكالاً تظهر باعتبارها صناعة متخصصة في السياحة الثقافية تقوم على جذب السياح والزوار، ليس فقط من أجل قضاء وقت ممتع، بل أيضاً للاستفادة من تلك الأنماط الثقافية والاجتماعية التي تستعصرها، وأداء تجارب جديدة قد تعزز تجربتها في الحياة اليومية، خاصة على مستوى الصناعات التراثية والفنون إضافة إلى ما تقدمه هذه المهرجانات من فضاءات تعلم وتجريب واسعة للأطفال والناشئة.

ولأننا نشهد ضمن انطلاق مهرجان (ليالي مسقط) للعام ٢٠٢٦ ذلك الزخم الذي يحدثه من حيث الترغّب للفعاليات والمناشط التي يقدمها لأفراد المجتمع، وتلك الفرص التسويقية والاقتصادية والسياحية التي يمنحها للمشاركين في داخل عمان وخارجها؛ فالمهرجان يعد نافذة مهمة لتوسيع الأثر الاقتصادي، وتقديم فرص العمل، وتمكين المشروعات الصغيرة والمتوسطة من تقديم نفسها، وترويج منتجاتها وتسويقها للمستهلكين.

خطة التنمية الخمسية القادمة والآليات الحكومية «2/2»

يتطلب تنفيذ الخطة الاستراتيجية متكاملة للارتقاء برأس المال البشري، وتعزيز تنافسية القطاعات الواعدة، وتوجيه رسائل واضحة لاجتذاب المستثمرين ورؤوس الأموال تعكس الأهداف التي نسعى لتحقيقها.

مبارك بن خميس الحمداني

وعلى الجانب الاجتماعي والسياسي؛ فإن ذلك يتطلب مزيداً من الآليات الضامنة للتماسك الاجتماعي، وزيادة الثقة في عمل مؤسسات الدولة، والمزيد من تفاعل الأفراد مع السياسات العامة، هذا عوضاً عن حالة الانقسام السياسي في معسكرات التقنية العالية التي ترى بعض التقارير أنها في طريقها نحو معسكرين (غربي بقيادة أمريكا، وشرقي بقيادة الصين)، وهو ما يعني حتمية التخير الاستراتيجي في مرحلة ما، وما يعني القدرة على التعامل مع القيود التي قد تفرض على استخدام التقنيات الحديثة - وفقاً لمصدرها والخيارات الاستراتيجية للدولة -.

هذه بعض المعطيات الأساسية للاصحاح السياقي الذي يسجري فيه تنفيذ الخطة، عوضاً عن ذلك يجب عدم إهمال توقعات مثل تزايد موجة (التوريد من الحلفاء) في مقابل (عولمة التجارة العالمية)، وانتشار ظاهرة الإجهاد المالي تحديداً في إقليم الشرق الأوسط، وتحول بعض المراكز النفسية إلى أوبئة واسعة تهدد استقرار الأفراد والمجتمعات ونسق الإنتاجية والمشاركة الفاعلة في التنمية.

في سياق كل ذلك يتطلب تنفيذ الخطة آليات حكومية مستحدثة؛ لعل أهمها وجود استراتيجية متكاملة ومرنة للارتقاء برأس المال البشري، وعدم تجزئة المسألة إلى جزر منعزلة (تعليم، تعليم عالي، تدريب، تأهيل مهني...) إضافة إلى ضرورة وضع ما يعرف بـ (المراجعات/ الخلوات الاستشرافية)، والفكرة منها أن يتم تخصيص أسبوع -على سبيل المثال، ولكن بنهاية العام الحكومي-؛ لمراجعة ما حقق والتفاكر فيه على مستوى القيادات، ليس فقط كمؤشرات أداء، وإنما في إطار المتغيرات الحادثة بعمقها على أي مدى يمكننا من التكيف مع المستقبل؟ وما آليات التكيف التي نحتاج إلى استحداثها للتعاطي مع تلك التغيرات بوتيرتها المتسارعة؟

ومن الآليات التي يمكن التفكير فيها كذلك استحداث دورة برامجية متكاملة للتأهيل في القطاعات الواعدة؛ فإذا كانت الخطة حددت ثلاثة قطاعات رئيسية قاطرة لنمو وتنويع الاقتصاد فيستوجب أن تكون هناك مسارات واضحة لتأهيل القدرات التنافسية في هذه القطاعات، ليس فقط في البرامج الأكاديمية، وإنما من التعليم المهني في المدارس وصولاً للمؤسسات الأكاديمية، وليس انتهاء بالتدريب على رأس العمل، أو التطوير المهاري المتقدم، مما يعكس زخماً لهذه القطاعات من ناحية، ومراكمة لرأس المال البشري والخبرات النوعية والمنتجة من ناحية أخرى.

الرسالة الأخيرة التي نود قولها في هذا الصدد أنه بقدر ما كانت الرسائل (لـ الداخل) واضحة بشأن توجهاتها وأهدافها التنموية، وبشأن طموحات المرحلة القادمة، من المهم أن تكون هناك رسالة واضحة (لـ الخارج)؛ فمن يتتبع مجمل الحملة الاتصالية المصاحبة لإعلان أجندة المرحلة الخمسية القادمة يجد أن الرسالة محصورة للداخل وحده. فالاندماج في المشهد العالمي، واجتذاب ثقة المستثمرين والسياح ومجتمع المال ورجال الأعمال العالمي ومجتمع الخبرات والمواهب يتطلبان كذلك على الجانب الآخر صياغة رسائل واضحة ومتسقة للخارج تعكس الأهداف والأجندة المعقولة والمنطقية التي نسعى لتحقيقها.

شهد نهاية الأسبوع المنصرم إطلاق خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦ - ٢٠٣٠) التي تشمل الحلقة الثانية من حلقات تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠، تنتهج الخطة نهج تقسيم برامجها وفق مسارين: المسار الاقتصادي والمسار التنموي متمحورة حول أهداف أهمها: بناء اقتصاد متنوع ومستدام، والتحول التدريجي لاقتصاد منخفض الكربون، وتعزيز عدم المركزية الاقتصادية للمحافظات، ورفع كفاءة سوق العمل والتشغيل إضافة إلى تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة والحوكمة والكفاءة المؤسسية. وفي سياق تحديد قاطرات النمو الاقتصادي تركز توجهات الخطة على قطاعات الصناعات التحويلية، والسياحة، والاقتصاد الرقمي كأولويات اقتصادية لتعزيز النمو غير النفطى والتنافسية.

على مستوى المؤشرات وضعت عدة سيناريوهات للمشاهد الاقتصادي، وحسب السيناريو المعتمد فإنها تتضمن تحقيق نمو حقيقي للناات المحلي الإجمالي بحدود ٤٪، كما تستهدف الخطة استحداث ما يربو على ٣٠٠ ألف فرصة عمل مباشرة للعُمانيين في القطاعين العام والخاص، ومتوسط معدل تضخم لا يتجاوز ٢٪. خطة في الجمل العام يمكن القول عنها إنها واقعية قياساً بمعطيات (الراهن المحلي).

ولعل أهم ما يميزها هو البناء المتدرج والمعقول في الجزء السابق من المقال في نوعية الآليات الحكومية التي ستستحدث لتوجيه وتنفيذ الأجندة الوطنية المرتبطة بالخطة بمستهدفات المرحلة.

تأتي الخطة في سياق مرحلة يتزايد فيها عدم اليقين العالمي؛ فعلى مستوى هياكل سوق العمل والتشغيل تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ٥٠٪ من القوى العاملة العالمية ستتجه للعمل بنظام «العمل الحر» أو «المستقل» بحلول ٢٠٣٠، وهو ما يعني تغييراً هيكلياً يستدعي التفكير الدوري والمستمر في مرونة تشريعات وأجراءات تنظيم أسواق العمل، وعدم المراهنة على نموذج بعينه، أو برامج متوسطة المدى؛ فيقدر ما تستطيع الآليات الحكومية استيعاب النمط المتسارع لهذه التغيرات، بقدر ما تستطيع جني أقصى ثمار إنتاجية القوى العاملة الوطنية، وتسخير إمكاناتها لخدمة أجندة التنمية.

وعلى مستوى القطاعات الصاعدة سيشهد العالم خلال الخمس سنوات القادمة طفرة كبرى في سياق اقتصاد الفضاء؛ حيث يتوقع أن يصل حجم القطاع إلى ١,٨ تريليون دولار بحلول ٢٠٣٥ ميزة هذا القطاع هو السعة الكبرى في سلسلة القيمة التي ترتبط به من الصناعة الثقيلة إلى البرمجيات المتقدمة، والبيانات، والخدمات، وهو ما قد يشكل فرصة استراتيجية لاختيار موضع مناسب لسلطنة عُمان في خريطة هذه السلسلة، وتبني آليات واستراتيجيات جادة وممكنة للريادة فيها.

وفي سياق آخر يستوجب ألا تغفل الآليات الحكومية المرتبطة بالخطة أن العالم مقبل على فترة متسارعة من الحرب الجديدة (حرب التضييق الواسع) التي تسخر التقنيات الحديثة، وأدوات التزييف لتضليل الرأي العام، وتمكين الحروب الإعلامية، وتعزيز حرب السرديات. تتوقع الأدبيات أن أكثر من ٩٠٪ من المحتوى عبر الإنترنت بنهاية العقد الحالي سيكون منشأً أو معدلاً بواسطة الذكاء الاصطناعي، وبالتالي فإن هذا يعني فقدان القدر على السيطرة والمركزية.

■ مبارك الحمداني مهتم بقضايا علم الاجتماع، والتحول المجتمعي في سلطنة عُمان



إبراهيم سعيد

إبراهيم سعيد

■ إبراهيم سعيد شاعر وكاتب عُمانى

والواجب بناء على التطلعات المعلنة أن تنفق الميزانية العامة بسخاء على كافة أوجه البحوث العلمية، وأن تكون قاعدة التقدم الأساسية هي التوسع في إنشاء الجامعات والمراكز البحثية العامة والمتخصصة، وبغير ذلك لا نستطيع الزعم أننا في تقدم مستدام.

A portrait photograph of Dr. Robert M. Wachter, a middle-aged man with short grey hair, wearing a dark suit, white shirt, and a striped tie. He is smiling slightly against a blurred background of green foliage.

مایکل فرومان

ترجمة : قاسم مكي

إلى ذلك تتخطى الإدارة الأمريكية في مشروع بناء دولة بالغ التعقيد؛ إنه
للتحديد خطة من عشرين خطوة وعدة مراحل لإعادة بناء غزة. هذه
الخطة والتي هي في المراحل المبكرة لتفنيدها تتعدى وقف إطلاق النار
مودة الرهائن الأحياء، واستعادة جثث الرهائن الموتى، وإطلاق سراح

بمؤشرات الأثر لا مؤشرات النشاط، ارتفعت جودة القرار وقوة تأثيره، وبالتالي نجاح هذا التكامل يعكس في تحقيق المنجزات الوطنية، والرسالة، ويحقق ترسيخ المواطنة الفاعلة، والمسؤولية الوطنية التي تعد جزءاً من حقوقي المؤسسات بمختلف القطاعات.

وهذه الرسالة تظهر جليلة في خطابات جلالة السلطان هيثم بن طارق العظم - حفظه الله ورعا -؛ حيث أبرز نهجاً شمولياً في اتخاذ القرارات، يقوم على الشراكة والتعاون الوثيق بدلاً من المركزية. في لقاءات جلالة مع الجالس والسامع يظهر هذا الفكر المبكر بعداً حديثاً في إدارة الدولة. فالفلسفة السلطانية الهيثمية لا ترى القرار فعلاً فردياً، بل تحتاج منظومة عمل متكاملة؛ فهناك بعد لحمل وتشترش المستقبل وجه تنفيذية تطبق السياسات ويصدر المقترحات، وتقرز مجالات تنفيذها، وإعلام إجماعي ورفقي يرسد الإجراءات ويتفاعل مع المجتمع. ولذلك فالفلسفة السلطانية الحديثة قائمة على التشاكركية.

■ د. بدرية بنت ناصر الوهيبية رئيسة صالون المواطنة الثقافى

■ مايكل فرومان رئيس مجلس العلاقات الخارجية

«أطباء بلا حدود» تلوح بإنهاء نشاطها الإنساني بسبب الحظر الإسرائيلي

الأمم المتحدة: أكثر من مليون فلسطيني في غزة بحاجة ماسة للإيواء



■ فلسطيني يسير على عكازين متجهًا إلى عيادة أطباء بلا حدود في حي الرمال بمدينة غزة وقد أعلنت المنظمة أنها ستضطر إلى إنهاء عملياتها في قطاع غزة إذا لم تتراجع إسرائيل عن حظر أنشطتها «أ.ف.ب»

■ الممثلة الأمريكية أنجلينا جولي تصل منطقة قريبة من معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة، لمتابعة دخول المساعدات إلى غزة. «أ.ف.ب.» «رويترز»

تتسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية (كوغات)، وهي الهيئة التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية والمسؤولة عن الشؤون المدنية الفلسطينية، أن القرار الإسرائيلي نابع من كون المنظمات غير الحكومية «تشهد على العنف الذي يرتكبه الجيش الإسرائيلي، في غزة. وأضافت، «لم يسمح للصحفيين الدوليين الإسرائيلى الصحفيين المحليين ويقتلهم.. وأشارت إلى أن «أكثر من ٥٠٠ عامل في المجال الإنساني قُتلوا، بينهم ١٥ عضواً من منظمة أطباء بلا حدود»، في غارات إسرائيلية منذ أكتوبر ٢٠٢٣.

أنشطتها في مارس»، إذا أصرت إسرائيل على قرارها. وتضمن أطباء بلا حدود، نحو أربعين موظفاً دولياً في قطاع غزة، وتتعاون مع ٨٠٠ موظف فلسطيني في ثمانية مستشفيات. وقالت دوفورني «لا يزال لدينا موظفون دوليون تمكنوا حديثاً، خلال الأيام القليلة الماضية، من دخول غزة.. وأضاف، نحن ثاني أكبر موزع للمياه في قطاع غزة. في العام ٢٠٢٥، عالجت ما يزيد قليلاً عن ١٠٠ ألف شخص من المصابين بحروق أو إصابات مختلفة. كما نحتل المرتبة الثانية من ناحية عدد الولادات التي نجريها.. واعتبرت دوفورني استناداً إلى تقرير لوحدة

أسماء موظفيها الفلسطينيين عملاً بتشريع جديد. ووصفت «أطباء بلا حدود، هذا القرار بأنه «تجاوز فاضح»، إلا أن إسرائيل أكدت أنه يهدف إلى «منع تسلسل عناصر إرهابية إلى المؤسسات الإنسانية». وقالت دوفورني لإذاعة «فرانس إنتر»: «لعمل في فلسطين، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يجب أن تكون أسماء الموظفين مسجلة.. وقد انتهت صلاحية هذا التسجيل في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥». وأضافت «أطلقنا منذ يوليو ٢٠٢٥ عملية إعادة تسجيل للأسماء، ولم نتمكن أي رد حتى الآن.. على أنشطة ٣٧ منظمة إنسانية دولية كبرى في إعادة التسجيل، وسنضطر تالياً إلى إنهاء

الوقود، حسبما ذكر مكتب المتحدث. وعلى الرغم من العواقب، قامت الفرق التي تدعمها منظمة الأمم المتحدة للطفولة بإزالة ألف طن من النفايات الصلبة كل شهر منذ وقف إطلاق النار، للمساعدة في الحفاظ على رفاية وصحة الأطفال وأسره. في غضون ذلك حذرت رئيسة «أطباء بلا حدود، إيزابيل دوفورني السبب من أن المنظمة قد تنهي عملياتها في قطاع غزة خلال مارس المقبل إذا لم تتراجع إسرائيل عن قرارها حظر عملياتها وأنشطة ٣٦ منظمة أخرى. وأكدت إسرائيل الخميس أنها «ستفقد الحظر، بسبب عدم القدرة على الوصول إلى مدافن النفايات والبنية التحتية المتضررة ونقص

جميع أنحاء القطاع منذ وقف إطلاق النار. ونقل عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية قوله إن العاملين في المجال الإنساني في غزة يواجهون صعوبة الأسر الأكثر ضعفاً، حيث تترك ظروف الشتاء القاسية مئات الآلاف من الفلسطينيين يكافحون في خيام مؤقتة تضررت بسبب الأمطار والرياح وأمواج مياه البحر. في غضون ذلك، يواجه شركاء الأمم المتحدة العاملون في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة تحديات في إدارة النفايات الصلبة مع اتساع الفجوة بين الكمية المجمعة والمتراكمة، بسبب عدم القدرة على الوصول إلى مدافن النفايات والبنية التحتية المتضررة ونقص

نيويورك، وكالات»، قال مكتب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن ما يقدر بنحو مليون شخص، أو نصف عدد سكان قطاع غزة، ما زالوا بحاجة ماسة إلى مساعدة في الإيواء. فيما حذرت رئيسة «أطباء بلا حدود، إيزابيل دوفورني أمس من أن المنظمة قد تنهي عملياتها في قطاع غزة خلال مارس المقبل إذا لم تتراجع إسرائيل عن قرارها حظر عملياتها وأنشطة ٣٦ منظمة أخرى. وأفاد مكتب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بأن الحاجة إلى المساعدة في توفير المأوى لا تزال مستمرة، على الرغم من قيام العاملين في المجال الإنساني بتوزيع آلاف الخيام ومئات الآلاف من القماش المشمع وغيرها من المواد في

القوات الحكومية تستعيد السيطرة على المكلا

دعوات لمؤتمر «حوار» بين الأطياف اليمنية



«أ.ف.ب»

■ قوات الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً تنتشر في مطار سيئون الدولي بمحافظة حضرموت

اليمن «وكالات»، قالت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً إنها استعادت السيطرة على المكلا، الميناء الشرقي الرئيسي وعاصمة محافظة حضرموت. وأسفر تقدم سريع للقوات الحكومية منذ الجمعة عن تبديد العديد من المكاسب التي حققها المجلس الانتقالي الجنوبي الشهر الماضي، وألقي بظلال من الشك على إمكانية إجرائه الاستفتاء على الاستقلال الذي قال إنه يعترف بتنظيمه في غضون عامين. وقالت القوات أمس إنها سيطرت على مواقع رئيسية في حضرموت، وهي محافظة كبيرة ذات مساحات صحراوية ممتدة على الحدود السعودية، وقال شهود أمس إنها دخلت أجزاء من المكلا عاصمة المحافظة. وأعلن جيش الحكومة في بيان بأن «كافة المنشآت العسكرية والمدنية في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، قد تم تأمينها». وأفاد مسؤولان عسكريان في الحكومة صباح أمس بأن القوات سيطرت على القاعدة العسكرية الرئيسية في المكلا. وقال سكان إن قوات المجلس الانتقالي الجنوبي أغلقت الطرق المؤدية إلى عدن من المحافظات الشمالية.

دعوة للحوار

ودعت السعودية أمس إلى مؤتمر للحوار تستضيفه الرياض بين «كافة المكونات الجنوبية، في اليمن. وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان إن الرياض «تدعو كافة المكونات الجنوبية للمشاركة الفعالة في المؤتمر لإيجاد تصور شامل للحلول العادلة للقضية الجنوبية وبما يلبي تطلعات الجنوبيين المشروعة». وذكرت السعودية بأن الحكومة اليمنية وجهت الدعوة للحوار. وقال العلمي إنه يأمل أن يضم المؤتمر «كافة المكونات والقوى والشخصيات الجنوبية دون استثناء، بمن فيهم مكون المجلس الانتقالي». وأغلق مطار عدن، وهو مركز النقل الرئيسي للمناطق اليمنية خارج سيطرة «أنصار الله، منذ يوم الخميس إثر خلاف حول القيود الجديدة التي فرضتها الحكومة المعترف بها دولياً. وبدأت الأزمة في أوائل الشهر الماضي عندما سيطر المجلس الانتقالي الجنوبي فجأة على مساحات شاسعة من الأراضي بما في ذلك حضرموت، وفرض سيطرته على كامل أراضي دولة اليمن الجنوبي السابقة التي اندمجت مع الشمال في عام ١٩٩٠. وقالت قطر أمس، إنها ترحب بجهود الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والرامية «لدمج الحوار ومعالجة القضية الجنوبية».



■ فلسطينية تطبخ الطعام، وخلفها أنقاض مبانٍ سكنية دُمرت خلال الحرب، في جباليا، شمال قطاع غزة. «رويترز»

أرامل غزة في العام الجديد..

أمنيات مؤجلة ومخاوف لا تنتهي

مراقبة طفلها أكثر مما تطعمهم. تقول: «الحياة داخل المخيم تتطلب الحذر. أخاف على أطفالي من مخلفات الحرب، الركام، الحفر، وآبار الصرف الصحي. الطفل هنا لا يحتاج لعبة، يحتاج أمًا يعينين لا تنامان، تغسل الملابس بكمية ماء قليلة، وتعلم طفلها ألا يسكب نقطة فقد زوجي، أمنيتهام من أي شيء. أعلمهم الاقتصاد واحدة: «الماء أثمن من أي شيء. أعلمهم ومؤلة: في كل شيء. حياتنا صعبة، ولا يد تساعدنا بعد فقد زوجي، أمنيتهام لعام ٢٠٢٦ بسيطة ومؤلة: «أريد مدرسة حقيقية، لا خيمة تعليم، المرض... حين يصبح الخوف دائمًا ضحى عرفة (٢٦ عامًا)، أرملة وأم لطفل يعاني مرضًا مزمنًا في الصدر، تواجه عبثًا مضاعفا.

الدواء مفقود، والمتابعة الطبية شبه معدومة. تقول وهي تضم طفلها لتدفئه: «أخاف من الليل، البرد يشتد ولا دواء. أنتقل بين النقاط الطبية دون جدوى.

يقولون: لا يوجد علاج. أعود وأحتضنه وأحسب أنفاسه، وأستخدم بدائل الأعشاب لتخفيف السعال، بالنسبة لها، عام ٢٠٢٦ ليس رقما جديدا: «أمنيته أن ينجو ابني هذا الشتاء... هذا كل شيء، عام جديد بلا بدايات مع مطلع ٢٠٢٦، تقف نساء غزة الأرامل على عتبة عام جديد وهنّ المعيلات الوحيدات لأطفالهن، في ظل انهيار شبه كامل لمنظومات الغذاء والصحة والحماية الاجتماعية، ونقص حاد في المساعدات، وصعوبة متزايدة في العيش.

أرقام تفجّر الواقع تشير تقارير رسمية صادرة عن مكتب الإعلام الحكومي إلى أن الحرب خلفت أكثر من ١٤ ألف أرملة في قطاع غزة، ونحو ٣٨ ألف طفل يتيم فقدوا أحد الوالدين أو كليهما. الخلاصة مع بداية عام ٢٠٢٦، تتفق شهادات الأرامل على حقيقة واحدة أن العام الجديد لا يبدأ بخطط، بل بمحاولة النجاة من يوم آخر. يحملن الماء، يطعنن الأطفال من القليل، يصلحن الخيام بأيديهن، ويكتمن الخوف في صدورهن، يدخلن العام الجديد بأكتاف محملة بما يوقوا الاحتمال، لكنهن يواكفن الوقوف لا لأن الطريق سهل، بل لأن السقوط ليس خيارًا حين يكون الأطفال في الانتظار.

وفي غزة، يبقى العام الجديد وعدًا مؤجلًا إلى أن يتغير الواقع.

وهو حامل هُمنًا، راح وما رجع. راح بطريق الشقاء، طريق الناس البسيطة اللي كل يوم بيحاربوا الحياة عشان يطعموا أولادهم، وتضيف وهي تحتضن طفلها الصغير، الذي لا يزال يسأل عن والده: «ترك وجعًا ما بينوصف، وحياة فاضية من دونه. كل مرة أبكي أقول: يا رب، هو راح في سبيلك، ما كان بدّه إلا يعيش بكرامة ويأمننا من الحرام. اكتب له أجر الشهيد، واملأ قبره نورا ورضا، الخوف على الطفولة أما فاطمة محمود (٢٧ عامًا)، أرملة وأم لطفلين، فتمضي يومها في

الجديد، يرافقه خوف آخر: «أخاف أن يكبروا هنا، أن ينسوا المدرسة وذكريات البيت الذي أصبح ركامًا. ثلاث سنوات من التشرد والخوف والفقد. أتمنى أن نعود إلى بيت لاهيا، مسقط رأسي». الأطفال... مسؤولية مضاعفة في بيت لاهيا، تقف أم حسن المصري (٤٠ عامًا) أمام قبر زوجها برفقة أطفالها الأربعة. استشهد قبل أشهر أثناء وجوده في رفح بحثًا عن لقمة العيش. تقول بصوت يختلط فيه الألم بالإيمان: «خرج

الأمطار الغزيرة لم تهدأ منذ أيام، ومنخفض يتلوّه آخر. تقول: «الخيمة أصبحت بيتنا. إذا سقطت، لا نملك غير السماء. لم أتم طوال الليل، كنت أسدّ الثقب بقطع نايلون وأربط الحبال بيدي. كان ابني محمد (١٠ أعوام) يساعدني، الطعام في خيمتهام ليس وجبة، بل تدبير يومي: «أصطف كل يوم في الطابور للحصول على وجبة ساخنة لأطفالي. يتذمرون لأن أغلب طعامنا عدس، لكن المهم أن يناموا دون صراخ. ومع بداية العام

د. حكمت المصري

مع انبلاج عام ٢٠٢٦، لا تستقبل نساء غزة الأرامل عامًا جديدًا بصفحات بيضاء، بل يفتحن دفاتر متقلبة بثلاث سنوات من الفقد، والجوع، والبرد، والخوف، والتشرد.

هنا، لا تقاس البدايات بالأحلام، بل بقدرته الأم على النجاة بيوم آخر، وحماية أطفالها في واقع ينهار فيه كل شيء.

الماء... بداية النهار ونهايته في دير البلج، تبدأ سمر حمودة (٣٧ عامًا)، أرملة وأم لستة أطفال، نهارها قبل شروق الشمس.

تحمل جالون الماء الفارغ برفقة ابنها قصي (٩ أعوام)، وتسير مسافة طويلة وسط الطين والركام، تاركة أطفالها نانمين في خيمة مهترئة.

تقول سمر: «أخاف أن أتركهم وحدهم، لكن إن لم أحضر الماء فلن تشرب. لا أحد من أقاربي هنا. نحتاج يوميًا إلى كمية وفيرة من الماء لغسل الصحون والملابس».

نعاني من شح المياه منذ بداية الحرب. الجالون ثقيل، لكن الأتفل أن أعرف أنه يجب أن يكفينا ليوم كامل.. تعود بعد ساعات، لتبدأ معركة أخرى: إعداد الطعام.

لا مطبخ في أماكن النزوح، كل شيء بدائي، إشعال النار يتطلب حطبًا مفقودًا، والوقت يستهلك في التدبير لا في الراحة.

تضيف سمر، وقد بدا الإرهاق واضحًا على ملامحها: «كبرت مسؤولياتي. مطالب الأولاد كثيرة. أعد الطعام وأطعمهم أولًا، وأقول إنني شبعتم. الجوع يمكن احتماله، لكن الأطفال لا يستطيعون. أقوم بدور الأب والأم معًا، فقد والدعم أثناء ذهابه للحصول على المساعدات. ومع دخول ٢٠٢٦، لا تحمل سمر أمنيات كبرى: «أخاف من المرض، من البرد، من أن تتمزق الخيمة في ليلة عاصفة. أدعو الله أن تنتهي هذه الحرب، وأن لا تعود المجاعة، وأن لا أفقد أبنائي. هذا كل ما أفكر به مع بداية العام». الخيمة... البيت الأخير في خان يونس، تقضي أم العبد الديس (٣٣ عامًا)، أرملة وأم لثلاثة أطفال، جزءًا كبيرًا من يومها في محاولة الحفاظ على خيمتها قائمة.



■ فلسطينيات يودعن رفات شهيد توفي في حريق بمخيم للنازحين الفلسطينيين بمدينة غزة «أ.ف.ب»

ترامب: مادورو سيواجه العدالة .. كاركاس تدعو لاجتماع عاجل لمجلس الأمن

بين الولايات المتحدة وقنزويلا ؟

إيران: عدوان غير شرعي

وعرضت إدارة ترامب في أغسطس مكافأة قدرها ٥٠ مليون دولار لقاء أي معلومات تقود إلى إلقاء القبض على مادورو الذي انتهه بتزعم منظمة لتهريب المخدرات تدعى «كارتل الشمس».

ولا تعترف الحكومة الأمريكية، على غرار العديد من الدول الأوروبية، بشرعية الرئيس الفنزويلي.

عودة الهدوء إلى إيران بعد احتجاجات على غلاء المعيشة

خامنئي يقر بمطالب المتظاهرين ويدعو لضبط «الشغب»



■ نساء إيرانيات في أحد شوارع طهران، وسط احتجاجات اندلعت بسبب انهيار قيمة العملة وغلاء المعيشة

طهران التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ١٠ ملايين نسمة.

لكن الوضع بدا هادئاً أمس إذ بدت الشوارع شبه خالية في ظل طقس ماطر ومثلج بحسب مراسلي فرانس برس.

في مدينة دار شهر (غرب) ألقى نحو ٣٠٠ شخص

قنابل حارقة، وأغلقوا الشوارع وأشهرها بنادق كلاشينكوف، الجمعة بحسب «فارس».

ونقلت وكالة «تسنيم» عن مسؤول محلي قوله إن شخصا قتل الجمعة في مدينة قم المقدسة عند الشيعة عندما انفجرت «بين يديه» قنبلة يديوية كان ينوي استخدامها.

مطالب سياسية

وبدا الحراك الأحد في طهران حيث أغلق أصحاب المتاجر محالهم احتجاجاً على التقتيم المفرط للركود الاقتصادي، ثم استعت قهقهته ليشمل الجامعات ومناطق أخرى في إيران. وارتفع سقف مطالب المحتجين ليشمل مطالب سياسية. وأطاحت الثورة الإسلامية بحكم عائلة بهلوي (١٩٧٥-١٩٧٩) الموالية للغرب والمتحالفة مع الولايات المتحدة.

ومنذ بدء موجة الاحتجاجات الأخيرة، تبنت الحكومة نبرة تصالحية مع التعامل مع ما اعتبرتها «مطالب مشروعة، مرتبطة بالصعوبات الاقتصادية، لكنها حذرت في المقابل من أنها لن تتساهل مع أي محاولة لإزعزعة الاستقرار. وانعكس ذلك في صحراوات خامنئي السبت.

ولم تبلغ الاحتجاجات الراهنة الحجم ذاته للظواهر التي شهدتها إيران أواخر العام ٢٠٢٢. وفاء الأخلاق مهمس أميني أثناء توقيفي لدى شرطة الأخلاق لعدم التزامها المعايير الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

كما شهدت مدن إيرانية عدة احتجاجات في نوفمبر ٢٠١٩ بعد إعلان رفع أسعار الوقود. وامتدت تلك الاحتجاجات إلى نحو مائة مدينة بينها طهران وأسفر عن سقوط عشرات القتلى.

طهران (أ.ف.ب): أقر المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي أمس بالمطالب الحقّة، للمظاهرين داعياً في الوقت ذاته إلى وضع حدٍّ لـ «مثيري الشغب» في حين أفاد الإعلام بمقتل عنصر أمن في غرب إيران في اليوم السابع للاحتجاجات الشعبية.

وبدأت الاحتجاجات الأحد الماضي رفضاً لفلان
والعيشة وتدهور الاقتصاد في طهران قبل أن
تتشمل مطالب سياسية ومناطق أخرى،
وتدخلها مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن
أسفرت حتى الآن عن مقتل ثمانية أشخاص
ببينهم ع نصران من الأمن؛ وفق الإعلام الإيراني
الإراني.

وقال: «تقر سلطات إيران بذلك (الصعوبات الاقتصادية)، ويعمل الرئيس وكبار المسؤولين على حل هذه المشكلة». وأضاف «لهذا السبب احتج التجار على هذا الوضع، ولهم كل الحق في ذلك».

وقابع «تحتاور مع المظاهرين، لكن لا جدوى من الحوار مع مثيري الشغب. يجب وضع حد لهم». وأفادت وكالة أنباء «مهر» نقلا عن بيان صادر عن الحرس الثوري الإسلامي بأن «علي عزيزي أحد عناصر قوات الباسيج استشهد بعد تعرضه للضلعن وإطلاق نار في مدينة هرسين (غرب) خلال تجمع لمثيري شغب مسلحين الجمعة».

والباسيج قوة متطوعة تابعة للحرس الثوري.
وخلال الأيام الأخيرة قُتل ما لا يقل عن ثمانية
أشخاص في مواجهات وفقا لحصيلة رسمية.

وشملت الاحتجاجات في إيران بدرجات متفاوتة ما لا يقل عن ٢٥ مدينة مختلفة معظمها متوسطة الحجم وتقع في غرب إيران وجنوب غربها بحسب تعداد لوكالة افارس برس يستند إلى البيانات الرسمية ووسائل الإعلام.

وذكرت وكالة أنباء «افارس» أمس أن مسيرات خرجت في اليوم السابق في أحياء عدة من العاصمة

«إم 23» تعاود نشاطها المسلح

معارك عنيفة بجمهورية الكونغو الديمقراطية

معارك عنيفة في محافظة شمال كيبو الجاورة منذ
الجمعة: أربع قتل ستة أشخاص على الأقل وأصيب
٤١ جرحاً في قصف نسب إلى الجيش الكونغولي في
إقليم ماسيسي: بحسب مصادر محلية.

وأشارت منظمة "أطباء بلا حدود، أمس على منصة
إكس إلى أن ١٠ أشخاص بينهم عدد كبير من الأطفال
والنساء أصيبوا بشظايا قذائف ويعانون من إصابات
أخرى جراء غارة عرقية على منطقة كسيه في
ماسيسي، مضيئة أن "أثنين منهم قارفاً حياً".

ضاف «حتى الآن لا تزال أصوات إطلاق الرصاص
سمع في مدينة أوفيرا».

أكد أحد سكان كيغونغو تواصلت معه وكالة فرانسيس هاتفيًا أن الاشتباكات استؤنفت، ويُسمع دوي بحجارات قوية وإطلاق نار، من أكثر من اتجاه.

المنطقة الكونغولي الجيش الكونغولي في المنطقة المذكورة أول ريفان موي كالونجي، وقوع الاشتباكات لدم مستوى كيغونغو وكاتونغو، وتحديدًا في تلال شومبي ولوباندا في إقليم أوفيرا، كذلك أفيد عن

جمعية: "الجمع المدني الجديد" في أوغندا المحلية
 كييفن يوجا لوكالة فرانس برس "منذ التسعة الثالثة
 هجرا تود اشتباكات عنيفة على امتداد (١٣ م) (٢٣
 م) (ميليشيا) والويندو (الولاية كينشاسا) وقوات
 جمهورية الكونغو المسلحة في مناطق عدة من إقليم
 أوغندا،
 وأشار إلى هذه الاشتباكات تشمل مناطق كاسومي
 بولوندا وموسينغوي وكاتونغو وكونغو الواقعة على
 بعد نحو عشرة كيلومترات من مدينة أوغندا.

وبعد أن استولت الجماعة المناهضة للحكومة مطلع
 سنة ٢٠٢٥ على عوما ويوكافو، وهما أول مدينتي
 في شرق الكونغو شنت في ديسمبر هجوما جديدا
 في محافظة جنوب كيفو وسيطرت في العاشر من
 كل منطقة أوفرلا الاستراتيجية، وكذلك على
 المناطق الممتدة على طول الحدود البرية بين جمهورية
 الكونغو الديمقراطية وبوروندي في وقت ساد
 كينشاسا وكيغالي وتوقعت أن واشنطن اتفق سلام
 برعاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال منسق

بوكافو، أ.ف.ب. : اندلعت صباح أمس في قري عا حول مدينة أوفيرا الاستراتيجية شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية اشتباكات عنيفة بين جماع المتمردين المسلحة الموعومة من رواندا والقوات الموالية لكينشاسا؛ وفق ما أفادت مصادر محلية.

ويشهد شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية الواقعة على الحدود مع رواندا والغني بالموارد الطبيعية أعمال عنف متكررة منذ أكثر من ٢٠ عاما، وتفاقم الوضع منذ بداية عام ٢٠٢٢ مع معاودة (٢٣) نشاطها.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

التفويض رقم (٢٠٢٤/٩١٣/٩٨٧)

الدائرة التجارية

حكمت المحكمة بإلزام المدعى الأول بأن يؤدي للمدعى مبلغاً قدره (٢٨٥.١٢٢.٨٧٧ ج.) مائتان وخمسة مائتان وأربعة وأمان وأمان واثلاثون ريالاً و ٨٧٧ بيسة مع القرض السبكي، والمعاند وفاق (٢٠٢٥) سنوية اعتباراً من تاريخ قيد الدعوى حتى تمام السداد . مع التصريح ببيع العقار المرهون . وإلزام المدعى عليه الأول بالصاريف.

أسماء الأطراف	الصفة	رقم السجل / الرقم المدني
بنك مسقط (ج.م.ج.)	طلب التنفيذ	١١٤٧٢٨٠
عليب الكون اويس - بنما	مقعد ضده	٧٥٢١٦٣١٥
مارتا كارتز دي ليموس - كوساريكا	مقعد ضدها	٧٤٤٩٨٢٥١

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي للمزاد العلني بقرار المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥ للمزاد موضع الحجز عليه وهو كالآتي:

العقار المرقم رقم ٠١١-٠٦٦٦-٠٠٠ الكائنة بولاية بنوش / مدينة العرقان بالمربع ١/٤ وبالبلدة صامحة ٢٣٣٧.٧٤ ومقدر له سعر بمبلغ قدره (٢٠٢٠.٥٠٠ ج.) مائتان وألف وخمسمائة و٧٤ ريال عُماني.

فهذا من يرضى من الشراء الاتصال بالخبير المُنن زكريا بن يحيى بن سالم السبائي على الهاتف رقم ٩٨٣٠١٩٠ والحدوث إلى مقر البيع في اليوم والتاريخ المحددين أعلاه على أن يدفع الراسي عليه المزاو المتقرر فوراً عملاً بإحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٢٢/٢٩ بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة



المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمصنعة
أمانة سر المحكمة

بناء على

دائرة التنفيذ التجاري	التنفيذ رقم (٢٠٢٥/١٠٢/٢١٧٥)
الحق المطالب به: (سداد مبلغ قدره ١٠٩٦٣٢٢,٩٥٦) .	

الرقم المدني ١١٤٥٧٢٨	الصفة طالب التنفيذ	أسماء الأطراف بنك مسقط
-------------------------	-----------------------	---------------------------

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة
على تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأربعاء الموافق: ٢٠٢٦/١١/٢١
للعطاء السابق توقيع الحجز عليه وهو كالاتي:

المساحة ٢٨٠٠٠	المربع ١٥٤	الرقم ١٥٤	المكان ولاية اصنعنة	التنوع صناعي
------------------	---------------	--------------	------------------------	-----------------

ويقدر بسعر أساسي قدره (١٤٥٨٠) . فعلى راغبى الشراء الاتصال
بالخبير الآتي:

العنوان	الهاتف	العنكب
المصنعة - الطريف	٩٦٠٢١١١٩	الراضي للخدمات العقارية

معاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزداد التثن فوراً أو
ثلثة على الأقل ولا أعيدت المزايدة على دتمته في ذات الجلسة عملاً بنص
المادة (٥٤) من قانون الإجراءات والتجارية الصادر بالمرسوم
السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بسبسط
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

التفتيش رقم (٢٠٢٤/٩١٠٦/٧٧١٨)

قضي بالزامهما بمبلغ ١١٦,٢٨١,١٧ (مائة عشرة ألفا وتسعة وستين وثلاثة و ١٠٧
بيسات والفاندة ١٢ سديوا من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد ومبلغ مائة ألف مقابل
أتباع المصاندة والمصرفات .

اسماء الأطراف	الصفة	رقم السجل التجاري / الرقم المدني
بنك مسقط (ش.م.ع.)	طالب التفتيش	١١٤٥٧٨٨
شركة الجانب الغربي للخدمات	منفذ ضدها	١٠٢٥٦١٦
المقارعة (ش.م.ع.)	منفذ ضده	٦٣٣٢٩٦٩
والث من ناصر بن سعيد الجاهري		

تعلم أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بقصر المحكمة في تمام
الساعة العاشرة صباحا من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥ للقرار موضع الحجز
عليه وهو كالآتي:

تقار السكتي رقم ١٨٣ بالمربع السيفية بولاية مسقط والبالغة مساحته ٢,٦٠٠ ومقدر له
سعر بمبلغ قدره (٨.٨ ١١٨.٠٩٨ ر.ع) احد عشر ألفا وأثمانائة وتسعة وريالات و ٨٠٠ بيسة.

فعلى من يرغب في الشراء الاتصال بالخبير المضمن محمد بن عبد الله العلوي على
الهاتف رقم ٩٩٤٢٣٤١ و الحصول إلى مقر البيع في اليوم والتاريخ المعبدين اعلانه
رغم أن يدفع الراسمي لبيع الميزاد الثمن فوراً عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم
٢٠٠٢/بأصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

The stamp is rectangular with a double border. At the top center is the emblem of the Islamic Republic of Iran, featuring a sword and a crescent. Below the emblem, the text 'المجلس الأعلى للفضاء' (The Council of the Islamic Republic) is written in Arabic. Underneath that, 'المحكمة الابتدائية بمسقط' (The Primary Court in Muscat) is written. At the bottom, 'أمانة سر المحكمة' (The Court Secretary) is written. To the left of the center, there is a handwritten signature in Arabic script. To the right of the center, the date '٢٠٠٢/٠٩/٢٦' is written. The entire stamp is in black ink on a light background.

■ حطام شاحنة متفحمة على طريق في إقليم لوييرو في أعقاب هجوم بمقاطعة كيفو الشمالية شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية سبتمبر الماضي «أرشيفية رويترز»



المجلس الأعلى للقضاء

المحكمة الابتدائية بصحم

أمانة سر المحكمة

بناء على

التفتيش رقم (٢٠١٥/٩١٠/٢٩١٢٢)

دائرة التنفيذ المدني

الحق المطالب به: حكمت المحكمة قضوت بالآتي أولاً : بإدانة المتهم بفتح إعطاء شيك قبل الصرف والربيدة أقل من قيمة الشيك وخضعت بحسبه لمدة شهرين. وبإلزامه بمصاريف الدعوى بالتمويله تأنيلاً : بالموافقة بسداد مبلغ قدره ٢٧٩٤٠ ر.م (سبعة وعشرون ألفاً وخمسةمئة وأربعين ريالاً عتائياً للمدعية بالحق المدني والإزامه بمبلغ ١٥٠ ر.م عتائياً وخمسين ريالاً مقابل ألعاب محامة ورسوم الدعوى المدنية.

الصفة
طالبة التنفيذ
منفذ ضده

أسماء الأطراف
الشركة العامة للسيارات
عيسى بن عبد الله بن سعيد العززي

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ٢٠١٦/١٩/١٩ لغار السابق وتوقيع الحجز عليه وهو الآتي:

النوع	المكان	الرقم	المبيع	المساحة
سكني	ولاية صحم	١١١٠	دبل أ ل عبد السلام	٢٦٤٨م ^٢

ويقرر بسعر أساسي قدره (٢١٢٥ر.ع) ألف ومائتان وخمسة عشر ريالاً عتائياً فعلى راغبني الشراء الحضور للمحكمة لمعاينة العقار المبيع على أن يدفع الراسي عليه المزداد الثمن فوراً أو تثله على الأقل وأل أعيدت الزيادة على دتمه في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٥٠٤) قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٩٠٠م/٢٩٠) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

 إعلان بعدم قضائية	المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية بمسقط أمانة سر المحكمة
بناء على	
التفتيح رقم (١٥٠/١٠٢/٢٠٢٣)	
حکمت المحكمة بالزامهم بسداد مبلغ ٦٩٩,٢٥٧ ريالاً متماثلاً وتسعين ألفاً ومائتين وسبعة وخمسين ريالاً عامانياً والفوائد ٢١,٢ سبواً من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد .	
رقم السجل / الرقم الدني	اسماء الأطراف (ش.م.ع.م) مسقط شركة الابنية الحديدية (ش.م.م) خالد بن سعيد بن هلال الفهلي زيد داود منصور ناصر زويد منصور داود ناصر فارس منصور داود ناصر
رقم السجل / الرقم الدني	الصفة طالب التفتيح منفذ ضدها منفذ ضده منفذ ضده منفذ ضده منفذ ضده منفذ ضده
تعلن أمانة سر المحكمة عن رفع قضائتي بالزام العلي بقصر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١/١٥ للتلقي للحجج عليه وهو كالآتي:	
١- قطعة الأرض الصناعية رقم ٤٠٩٦ بالبرع ٢/و/ المسافة/ بوشر بالمساحة ٢٣٣٨٣ ومقدر لها سعر بمبلغ قدره (١٥٨.٦٣٩.٤١٨) ر.ع) مائة وثمانمائة وخمسون ألفاً وثلثمائة وتسعون واثني عشر ألفاً واربعة مائة.	
وستون واثني ألفاً واربعة مائة.	
وعلى راضي الشراء الاعتراف بالخبري محمد بن عبدالله العدي - هاتف رقم ٩٩٤٢٦٢٢٠٠	
لماعة المقامر المبلغ على أن يدفع الراسي عليه الميزاء الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل والا	
أعيدت المزايدة على تمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية	
والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ وتعديلاته.	
أمانة سر المحكمة	

حزب محافظ يطالب برقابة شاملة على بحر البلطيق

ألمانيا لا تستبعد مشاركة جيشها في «سلام ما بعد الحرب» بأوكرانيا



■ اجتماع لمستشاري الأمن القومي للدول الأوروبية في كييف أسس لمواصلة المفاوضات حول خطة لإنهاء الحرب مع روسيا

ميونخ - برلين (د.ب.أ)؛ طالب الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري في ألمانيا بفرض رقابة «شاملة، على كامل بحر البلطيق في ظل تهديدات متزايدة. وجاء في فقرة من وثيقة موقف خاصة بالحزب المحافظ الذي يكون مع الحزب المسيحي الديمقراطي ما يعرف باسم «التحالف المسيحي»، أن «الهجمات المتزايدة على الكابلات البحرية في بحر البلطيق، والتي يشتهب في أن أسطول الطل الروسي يقف وراءها أمر غير مقبول. نحن بحاجة إلى مراقبة أفضل في الوقت الفعلي، ونسعى لذلك إلى جعل بحر البلطيق شفافا بمساعدة أحدث التقنيات والذكاء الاصطناعي». واقترح الحزب في الوثيقة أن تقوم طائرات مسيرة تحت الماء بدوريات على طول البنى التحتية الحيوية ونشر شبكات استشعار. وكانت صحيفتا «أوجسبورجر أنجماينه»، و«فيلت آم زوتاج»، الألبانيتان نشرتا تقارير عن الوثيقة التي من المقرر اعتمادها الأسبوع المقبل خلال اجتماع الكتلة البرلمانية للحزب في دير زيون بولاية بافاريا. وقال رئيس المجموعة البرلمانية للحزب ألكسندر هوفمان في تصريحات لصحيفة «فيلت آم زوتاج»، المقرر صدورها اليوم الأحد: «يجب على ألمانيا

وسط تحذيرات من تشكيل حكومة بغطاء عسكري

حزب مدعوم من الجيش يتقدم في انتخابات ميانمار



■ بائع متجول يمر أمام محطة قطار يانغون حاملا صحفا تغطي الانتخابات العامة في ميانمار بعد خمس سنوات من الإطاحة بالحكومة المنتخبة السابقة. «أ.ف.ب»

ميانمار، رويترز؛ أظهرت النتائج الأولية التي نقلتها وسائل الإعلام الرسمية تقدم حزب الاتحاد والتضامن والتنمية المدعوم من الجيش في ميانمار بعد المرحلة الأولى من الانتخابات العامة المثيرة للجدل في أول تصويت منذ انقلاب عام ٢٠٢١.

وبعد أن تسبب المجلس العسكري الحاكم في اشتعال تمرد في جميع أنحاء البلاد بعد سحق الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في أعقاب الانقلاب قال: إن التصويت على ثلاث مراحل سيجنب الاستقرار السياسي للبلد الآسيوي الذي يعاني من الفقر.

وأظهرت النتائج الجزئية لأول انتخابات في ميانمار منذ عام ٢٠٢٠، والتي نشرتها لجنة الانتخابات الاتحادية في ٥٦ دائرة انتخابية فوز الحزب المدعوم من المجلس العسكري بهامش كبير كما كان متوقعا على الرغم من ضعف الإقبال. وأظهرت النتائج التي نُشرت الجمعة حصول حزب الاتحاد للتضامن والتنمية بقيادة جنرالات متقاعدين على ٣٨ مقعدا من أصل ٤٠ في مجلس النواب الذي فُرضت نتائج. ولم يحدد موعد لإعلان النتيجة النهائية للانتخابات التي انتقدتها الأمم المتحدة وبعض الدول الغربية وجماعات حقوق الإنسان بسبب عدم وجود أحزاب سياسية معارضة للمجلس العسكري. كما أن انتقاد الانتخابات غير قانوني.

ولم تكشف لجنة الانتخابات عن العدد الإجمالي للدوائر

14 قبيلًا من الماويين في اشتباكات مع الشرطة الهندية

الهند (أ.ف.ب)؛ أعلنت الشرطة الهندية أمس أنها قتلت على الأقل ١٤ من المتمردين الماويين في وسط الهند في وقت كثفت فيه قواتها جهودها للقضاء سريعا على ما تبقى من هذه حركة التمرد هذه. وأوضحت شرطة ولاية تشهاتيسغاره في بيان أن ١٤ ماويا قُتلوا في حادثين منفصلين، موضحة أن الاشتباكات وقعتا في منطقتي سوكما وبيجابيور. وأضافت أن ذخائر وبنادق هجومية ضبطت. وتشن الهند هجوما واسعا للقضاء على بقايا حركة التمرد المعروفة بالناكسالية، وقد سميت على هذا النحو على الماويين؛ وفقا للحكومة.

في مهمة بأوكرانيا غير مستبعد، وذلك بعد التوصل إلى وقف إطلاق النار، وفي إطار قوة متعددة الجنسيات. وقال خبير الشؤون الخارجية في الحزب المسيحي الديمقراطي رودريش كيزيفيتر في تصريحات لمجلة «دير شبيجل»، الألمانية: إن مسألة مشاركة قوات برية ستطرح فقط بعد وقف إطلاق النار مشددا في المقابل على أن «ألمانيا باعتبارها دولة تصف نفسها بأنها قيادية يجب ألا تستبعد أي شيء في النقاش العام». وأضاف كيزيفيتر أن على ألمانيا تنظيم ما يسمى بدتحالف الراغبين، بمشاركة ألمانية مناسبة وواسعة النطاق وبشكل قانوني مؤكدا أن قوات هذا التحالف يجب أن تكون منفتحة أيضا على مساهمات أطراف أخرى تدعم موقف حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي. ومن جانبها قالت السياسية في الحزب الديمقراطي الحر ماري-أنجيس شتراك-تسيميرمان، والتي تترأس لجنة شؤون الدفاع في البرلمان الأوروبي في تصريحات لنفس المجلة: «يجب أن تكون ألمانيا حاضرة في أي مهمة محتملة لتأمين السلام، وهذا الأمر يجب أن يكون واضحا للجميع، مضيفة أن تحديد القدرات التي ستقدمها القوات المسلحة الألمانية يجب أن

يجرى من قبل الجنرالات في الدول المشاركة. وأشارت إلى أن هناك الكثير من الأمور التي يمكن المساهمة بها «سواء بقوات برية أو دفاع جوي، وربما أيضا البحرية إذا سمحت تركيا بالوصول إلى البحر الأسود، مؤكدة أنه لا ينبغي استبعاد أي خيار. ومن المقرر أن يجتمع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الثلاثاء المقبل في باريس مع قادة الدول الداعمة لبحث اتفاق سلام محتمل مع روسيا؛ حيث يشمل الاتفاق ضمانات عسكرية من الغرب لردع أي هجوم جديد على أوكرانيا. وكانت عدة دول أوروبية دعت إلى تشكيل «قوة متعددة الجنسيات لأوكرانيا، بقيادة أوروبية. ولم يحسم المستشار الألماني فريدريش ميرتس في ديسمبر الماضي مسألة مشاركة الجيش الألماني بشكل مباشر في أوكرانيا مشيرا إلى أن التحالف سيضم أيضا كندا وأستراليا ودولا أخرى. وواصلت روسيا في الأيام الأخيرة قصف أوكرانيا واستهداف أجزاء من البنية التحتية للطاقة ومبان وأهداف أخرى فيما أكد الرئيس الأوكراني أن داعمي بلاد في بحثون في كييف تقديم مزيد من المساعدات.

بانكوك؛ تصرفنا وفقا للقواعد الدولية

كمبوديا تمسك بحدودها وتطالب تايلاند بسحب جميع قواتها

تشارنفيراكول الجمعة: إن بانكوك «لم تمس يوما بسيادة أي بلد آخر، وقد تصرفت وفقا للقواعد الدولية». وجاءت تصريحاته خلال زيارة لمحافظة سورين تعبيرا عن دعمه خلال احتفالات العام الجديد للجندو المنتشرين على الحدود. وكان البلدان تعهدا في بيانهما المشترك لوقف إطلاق النار في ٢٧ ديسمبر تجديد مفاوضاتهما العسكرية والتعاون في عمليات نزح الألغام في المناطق الحدودية. وقالت السلطات في تايلاند وكمبوديا: إن بانكوك أطلقت سراح ١٨ جنديا كمبوديا اليوم الأربعاء بموجب اتفاق جديد لوقف إطلاق النار اتفق عليه البلدان في مطلع الأسبوع مما خفف من حدة التوتر بعد اشتباكات حدودية دامية دامت أسابيع.

واتفقت الجارتان في جنوب شرق آسيا على وقف القتال ظهر يوم السبت (٥٠٠). بتوقيف جرينتش، لنتهيها اشتباكات استمرت نحو ٢٠ يوما. وأودت بحياة ما لا يقل عن ١٠١ شخص وشردت أكثر من نصف مليون مدني من الجانبين. وشمل القتال طلعات جوية للطائرات المقاتلة، وتبادل إطلاق الصواريخ والقصف المدفعي. وقالت المحدثا باسم وزارة الدفاع الكمبودية مالي سوشيتا، إنه تسنى نقل الجنود عند نقطة تفتيش حدودية في الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي (٣٠٠). بتوقيف جرينتش) اليوم بعد مرور ١٥٥ يوما على احتجاجهم لدى تايلاند. ووصف حاكم منطقة باتامبانج في كمبوديا سوك لو العالدين بأنهم «جنود أبطال».

وذكرت وزارة الخارجية التايلاندية أن بانكوك عاملت المحتجزين «وفقا للقانون الإنساني الدولي»، في أثناء احتجازهم.

واندلعت الاشتباكات الحدودية مرة أخرى هذا الشهر بعد انهيار اتفاق سابق لوقف إطلاق النار توسط فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم.

وفي إطار اتفاق وقف القتال وافقت تايلاند على إطلاق سراح الجنود المحتجزين لديها البالغ عددهم ١٨ إذا صمد وقف إطلاق النار ٧٢ ساعة.

إلا أن عملية التسليم تأجلت ليوم واحد بعد أن قدمت تايلاند مزاعم بانتهاك كمبوديا وقف إطلاق النار، وهو ما نفته فنوميينه.



■ سكان يعانئون حفرة أمام مركز شرطة متضرر في قرية بوينغ تراكون بمقاطعة بانتي مينتشني أمس عقب اشتباكات بين جنود كمبوديين وتايلانديين «أ.ف.ب»

تحليل؛

هل تغزو روسيا أوروبا بحلول 2029؟

واشنطن (د.ب.أ)؛ يردد العديد من القادة في دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وبعض مسؤولي الاستخبارات الأمريكية أحاديث مفادها أن روسيا تخطط لغزو أوروبا بحلول عام ٢٠٢٩. في الوقت نفسه فإن هذه المزاعم تصدر عن العديد من الخبراء أنفسهم الذين أمضوا سنوات يتحدثون عن قرب نهاية نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأن الروس على وشك الهزيمة أمام القوات الأوكرانية! وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنتريست الأمريكية يقول براندون جيه. وإشيرت كبير محرري الشؤون الأمنية في المجلة: إنه مع التحفظ على الخوض في هذا الموضوع؛ فكيف يمكن أن يكون كلا الأمرين صحيحا؟ هل الروس على وشك الانهيار، أم أن آلة الحرب الروسية جبارة لدرجة أنها ستغزو أراضي حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وتخاطر بنشوب حرب عالمية خلال سنوات قليلة؟

في المقابل يصور القادة الروس على نفي أي رغبة لديهم في مهاجمة أوروبا مع التهديد بأنهم سيفكرون في مثل هذا العمل إذا تعرضوا للهجوم أولا. لذا، ومن ثم فإن إدلاء قادة الناتو بتصريحات علنية حول خطط حرب مفترضة بما في ذلك استخدام قوات الناتو لحرمان روسيا من الوصول إلى جيب كالينينجراد التابع لروسيا في شمال أوروبا بمثابة تصرفات غير مسؤولة.

ويقول وايكيرت مؤلف كتاب «كارثة من صنعنا: كيف يخسر الغرب أوكرانيا»؛ إنه على الرغم من هذه التصريحات غير المهنية وغير المسؤولة من قادة عسكريين في أوروبا، لا يوجد دليل على نية روسيا مهاجمة حلف الناتو. فمعظم القوات الروسية تتركز في المناطق الشرقية المتنازع عليها في أوكرانيا حيث يتحدث سكانها اللغة الروسية بينما تواصل القوات الروسية سيطرتها على شبه جزيرة القرم المطلة على البحر الأسود.

في المقابل قالت مصادر بريطانية تحدثت مع وايكيرت خلال الأسابيع القليلة الماضية، إنها تتشى اندفاع الروس نحو كييف للاستيلاء على أوكرانيا بأكملها في حال انهيار القوات الأوكرانية. وبحسب المنطق؛ فإنه بمجرد سقوط أوكرانيا في يد روسيا ستتاح لقوات موسكو فرصة سانحة لمهاجمة أي عدد من دول الناتو. ولكن ما الذي يمكن أن يجعل روسيا تقدم على مثل هذه الخطوات الخطيرة؟

و اتحتح للروس فرصة سانحة للاستيلاء على العاصمة الأوكرانية كييف. بل إن هناك أدلة تشير إلى أن روسيا أجمعت عن الاستيلاء على كييف في بداية الحرب الحالية؛ لأنها اتخذت بحديث زعماء بريطانيين وأمريكيين عن وجود فرصة لإنهاء الحرب سلميا عبر المفاوضات في إسطنبول. وفي حين تشكك مصادر في حلف الناتو في صحة هذا الأمر فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت أكد أن الأمريكيين تمكنوا فعليا من إقناع بوتين بالترجع في أوكرانيا بوعود إجراء محادثات سلام في إسطنبول.

وبمجرد أن أبدى الروس حسن نيتهم بسحب قواتهم ضغط الأمريكيون والبريطانيون على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لعدم التفاوض، وهكذا استؤنفت الحرب سريعا. ولولا تلك المناورة الدبلوماسية من جانب التحالف الأنجلو-أمريكي لكان من المرجح سيطرة قوات بوتين على كييف، وإن كان هذا لا ينتقص بأي حال من الأحوال من دفاع أوكرانيا البطولي عن كييف.

منذ ذلك الحين عزز بوتين قواته، وولد خطوط المواجهة في شرق وجنوب أوكرانيا، لكن لا يوجد دليل يذكر على أن بوتين يرغب في الاستيلاء على غرب أوكرانيا. وفي الوقت نفسه فإن استمرار انفتاح موسكو على مفاوضات السلام -حتى مع تردد دول الناتو حيال هذا الاحتمال- يشير إلى أن أهداف روسيا محدودة للغاية.

وإذا وضعنا في الاعتبار القوة النارية الهائلة التي تمتلكها روسيا، والطريقة التي يتهم بها الغربيون بوتين بأنه هتلر جديد فإنه بإمكان القوات الروسية تدمير كييف وأي منطقة أخرى في أوكرانيا بسهولة. لكن روسيا اختارت بدلا من ذلك خوض حرب استنزاف طويلة ودموية. وهدفها الواضح هو التمسك بشبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا دون رغبة حقيقية في الاستيلاء على غرب أوكرانيا ذات الأولوية لجيرانها الأوروبيين.

في الوقت نفسه سيطر الروس بالفعل على معظم أجزاء أوكرانيا التي تضم بعضا من أكبر احتياطيات المغاند الأرضية النادرة. علاوة على ذلك، إذا استمرت الحرب -وهو أمر مرجح- فقد يستولي الروس على مدينة أوديسا الساحلية التي ما زالت تحت سيطرة أوكرانيا. وإذا ما استولت روسيا على أوديسا فقد يسمح لغرب أوكرانيا بالبقاء كدولة تابعة لحلف الناتو.

وبالنظر إلى محدودية مناطق العمليات الروسية في أوكرانيا، وكيف تجنب الروس منذ عام ٢٠٢٢ القيام بهجمات برية واسعة النطاق تهدف إلى الاستيلاء على كييف، وبالنظر إلى تصريحات بوتين وكبار مستشاريه المتكررة حول نيتهم تجنب حرب مباشرة مع الناتو؛ لماذا يدعي الأوروبيون والبريطانيون أن روسيا ستهاجم أراضي حلف الناتو بين عامي ٢٠٢٧ و٢٠٢٩؟ ويقول وايكيرت: إن هذا الكلام لا علاقة له بمعلومات استخباراتية حقيقية، وإنما مرتبط بموعد اعتقاد أوروبا بأن برنامج إعادة تسليحها سيكون كافيا للرد على روسيا. إن حقيقة تعرض حلف الناتو للإدلال في أوكرانيا، وأن الأمريكيين يبدون غير مهتمين بالبقاء جزءا فاعلا من حلف الناتو قد دفعت أوروبا إلى حالة من الارتباك.

ويختتم وايكيرت تحليله بالقول: إنه لا يوجد ما يشير إلى أن روسيا تخطط لبدء صراع مع أوروبا، وإن الأمر برمته يدور حول محاولة أوروبا اليانسة للحفاظ على مكانتها على الساحة الدولية، ومواصلة استنزاف الدعم الأمريكي. وعلى الأوروبيين أن يخففوا قلقهم المفرط تجاه الروس، وأن يركزوا بدلا من ذلك على حل مشكلاتهم الداخلية، وإجراء تحسينات حقيقية على قدراتهم الدفاعية المشتركة.



زاهر المحروقي وتجربته في تقديم التراث الثقافي بزنجار

لم تكن جملة عابرة قالها زميلنا الإذاعي المخضر، والكاتب زاهر بن حارث المحروقي: «تأخرت قليلا عن زيارة زنجبار، في حديث هاتفي معه بعد عودته من زيارته الأولى لزنجبار، كان كمن يستدرك موعداً فاتته، لا مكاناً غاب عنه، لكنها براياي جاءت في وقتها، فالأمكنة الحبيمة لا تزار متى شئنا، بل متى تفتح لنا ذاكرتها وتورق محبتها في القلب، وفي زنجبار ومدن سواحل أفريقيا الكثير مما لا ينتهي وصفه، وإلى جانب طبيعتها الغنية بخيراتها وثمارها وأكائها الجنة، هي أيضا خصبة بفنونها، وزاخرة بتاريخها الثقافي والحضاري العريق، لذلك يقول زاهر: إنه تأخر قليلا عن زيارته لزنجبار. لكن الأمكنة كالنفوس، تتجدد وتتفنس الحياة، وإن رحل عنها الناس، فالعالم تحدث عنهم، وما تزال «الحارة الحجرية» خاصة ببيوتها، والمساجد تقام فيها الصلوات، وحتى الأشجار الهرمة في أوراقها ندى من ذلك الزمان الجميل، وأشجار القرنفل مخضرة كان في عروقها بقية من روح السيد سعيد بن سلطان اليوسعدي (حكم بين أعوام: ١٨٠٤ - ١٨٥٦م)، أو كان زهوها تنضج بعطر التاريخ، وأعمدة «بيت العجائب، تسرد أمجاد السلطان برغش بن سعيد (١٨٧٠ - ١٨٨٨م)، وكان جدرانها تحفظ صدى حكمه، والصحافة العمانية رأت النور في عهد السلطان خليفة بن حارب اليوسعدي (١٩١١ - ١٩٦٠م)، وقرأ الناس صحيفة «النجاح، والفلق، ليكتب عهد ثقائفي جديد في هذا الشطر الإفريقي الجميل.

وجد زاهر المحروقي في زنجبار ضالته المشودة، من التراث الثقافي والحضاري العماني، المتواري عن أنظار الباحثين، والذي لم يكتب عنه، أو ظهر مكتوبا كإشارات والمحات فقط، فعاد إليها من جديد، بحثاً عن التراث الثقافي والحضاري العماني في هذا الجزيرة، وبحسه الإعلامي رأى تقديمها من جديد في مقاطع مرئية، تصل إلى المتابعين عبر هواتفهم المحمولة، وفي هذه الزيارات صحبه أستاذنا سيف بن سعود الحارثي، رئيس التحرير الأسبق لجريدة عُمان، وإذا كانت تجربة زاهر ظهرت في الكتابي والحديث الرثي، فإن أبا طارق أخذ على عاتقه دور التصوير، ومنتجة المقاطع التي صورها، وازافة لسات إثرائية عليها، في زيارات تكررت وتناثرت وتقاربت، فتوثق عملهما بحكم الاهتمامات الإعلامية المتقاربة.

بدأت أول زيارة لهما في شهر ديسمبر عام ٢٠٢٤م، استقبلهما أهل زنجبار والعمايون القيمين فيها، وسهّلوا



■ زاهر المحروقي في زنجبار

لهما زيارة الأمكنة التاريخية، من بينهم الشيخ ناصر بن سعيد الرواحي، المقيم في الجزيرة الخضراء «بيمبا»، مؤسس «كلية سمائل للعلوم والصناعة»، والمشرف على بناء ٤٠ مدرسة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وهـ مسجداً، كانت زيارة اكتشاف للوجود العماني في الفردوس الأخضر، وكان زاهر يعرف موقع كل معلم أثري قرأ عنه، وحين وصل إلى منطقة «فروضاني، بساحلها الموحى بالكثير من الذكريات، وهي من بين أشهر الأمكنة السياحية فيها، أخبر من كان في صحبته، أنّ «بيت العجائب»، لا يبعد سوى خطوات معدودة، فقال له: وكيف عرفت ذلك؟ فرد عليه: أعرف موقع بعض المعالم، وعشت فيها بوجداني، وبقي فقط أن أراها بعيني.

مثل هذا الحب للمكان، أنتج عملا ثقافيا لم يكن يخطر على باله، إذ بعد عودته بدا في كتابة ونشر المقالات عن زياراته اليومية داخل زنجبار وما حولها، بطرح سردى سلس، يوثق مشاهدات عينية، وليست قراءة من كتب، في الإنجليز، فلماذا لا نكتبون أتم؟»، ثم مقالة: «أخيرا نحن في زنجبار»، وكان يتتالى في نشره لمقالاته كل أسبوع، وصار القارئ يتابع تنقلاته بين خمائل زنجبار، ويتعرف على تراثها ومعاليها الساحرة.

كتب زاهر بسرديته جذبت إليها القارئ، بجدة الفكرة التي يتناولها، من بينها مقالاته عن زيارته لـ«بيت المدفع»، الذي زاره والده من قبل، بضيفاة كريمة من الشيخ هاشل بن راشد المسكري (ت: ١٩٦٨م)، وهو ناشط سياسي وصحافي وأديب، وكان دخول زاهر لهذا البيت بمثابة استعادة لذكرى قديمة، رأى فيها لطيف والده وهو يدخل البيت، لذلك وضع لمقالته هذا العنوان: «في البيت الذي ينكا الجراحات القديمة،

وتتطور الفكرة لديهم»، أعنى زاهر وسيف، ويخصّصا الزيارة الثالثة التي قاما بها في شهر ديسمبر ٢٠٢٥م، بتسجيل ٣٥ مقطعاً مرئيا، ظهر فيها زاهر المحروقي متحدثاً في تلك المقاطع، ليعود صوته من جديد إلى الأسماع، بعد غياب سنوات عن «المايك، الإذاعي، فيما وقف أستاذنا سيف المحروقي خلف العدسة، كمصور للمقاطع، ومنتج لها، موظفا خبرته الإعلامية التي اكتسبها خلال عمله السابق في التلفزيون قبل أن يلتحق بجريدة عمان.

وتابع الناس تلك المقاطع المرئية الموزجة، التي سلطت الضوء بالصورة والحديث الثقافي المباشر، على أمكنة لها ذكرى حبيبة للعمايين، وشهدت أحداثا جسيمة،



■ إطلالة على زنجبار



■ ضريح السلطان سعيد بن سلطان



■ من تلك النافذة كانت تطل السيدة سالمة

مرفا قراءة ..

(١) أربع سنوات مرت على رحيل الدكتور جابر عصفور (١٩٤٤-٢٠٢١) أستاذي الجليل صاحب التأثير الأعمق والأهم والأزرخ في عقلي وتكويني العلمي والنقدي، والذي رحل عنا في ٣٦ ديسمبر من العام ٢٠٢١. أربع سنوات لم يغيب فيها أبداً عن خاطري ووجداني، كل ما قرأته وجمعته وفهرسته له حاضر ومتجدد يناوشني حيناً، ويتداركني حيناً ويقسو عليّ أحياناً، ويتقدّن أن عمل الاستسلام لل لباس والإحباط دائماً.. لكنني أومن أن من الإنسان وسيرته وما تركه من علم أو فكر أو معرفة سيظل من بعده شاهداً له أو عليه.

لم أكن أعلم أن تأثير جابر عصفور في عقلي وتكويني بهذا العمق.. اكتشفت فجأة وأنا أأعاد قراءة كتاب من كتبه العمق (وكلها مهم وعميق وأصيل) أنني أعائش نصوصه وأفكاره، وعواصفه وزواجبه، وأيقظتني التي أشغل بها (وأنا هنا أتكلم بشكل أساهي عن جابر عصفور الأستاذ الجامعي والنقاد والعلاق والمفكر التنويري الجسور) منذ

ما يزيد على ربع القرن..

أصحاب القيمة والمنجز الأصيل الحقيقي، تتجدد ذكراهم ويتوهج حضورهم بتجدد قراءتهم ومعاشية نصوصهم ومسائلة أفكارهم، وجابر عصفور الناقد للعراق والمفكر الكبير واحد من هؤلاء، وأندش من هذه القدرة الحية على طرح الإشكالات ومسائلة النظريات وتأثير القضايا والموضوعات بمثل ما كان يفعل جابر عصفور!

وأنا أعيد قراءة كتاب تحديات الناقد المعاصر، وهو من أهم كتبه وأخطرها التي صدرت في السنوات العشر الأخيرة، اكتشفت أنه مر مرور الكرام ولم يقرأ كما ينبغي على خطوة وأهمية ما طرحه جابر عصفور وما قدمه من تحليلات وروى «نافذة، حول تحديات الناقد المعاصر وطرق مجابهتها، وقد كان واجبا تماماً بضرورة تحديث هذا الطرح وتجديده في طبعة جديدة، لكنه رحل قبل أن ترى النور.

(٢)

صدرت الطبعة الأولى من كتاب «تحديات الناقد المعاصر، للمرحوم الدكتور جابر عصفور، في سنة ٢٠١٤ (عن دار التنوير بالقاهرة)، وكان يمثل آنذاك الحلقة الأحدث ضمن مشروعه النقدي التأصيلي، لدراسة إشكاليات

سالم الرحبي

صورة الفدائي الماثم

«يمسك الحَيَّ بالميت بالصورة..

ريجيس دوبريه، في كتابه «حياة الصورة وموتها».

أنظر في صورة الفدائي المعلقة عند مدخل الدار، وأطيل التأمل مشدودا بجاذبية غامضة. بالكاد أرى عينيه المطلتين من خلف ثلام الكوفية، الملوّفة على الوجه بإتقان من هو واثق في الذهاب لأسطوريته، الراضي تماما بنكران الذات. بيد أنني أرى أصابعه الدقيقة بوضوح وهي تنهمك في تنظيف البندقيّة الروسية، عائداً من عملية فدائية ربما، أو استعداداً لمعركة وشيكة.

لا أعرف أين التقطت صورة هذا الفدائي المجهول، وفي أي وقت من عمر الثورة الفلسطينية المعاصرة، وهنا يكمن أحد أسرار جباليتها، يكمن في جهلي بتاريخها المغيَّب. أخمن ساعة فأقول إنها قادمة من معسكرات الفدائيين في الأردن قبل «أيلول ١٩٧٠»، وأتخيلها بعد قليل قادمة من جبال جنوب لبنان قبل الاجتياح الإسرائيلي سنة ١٩٨٢. صورة مقتطعة من الزمان والمكان، تسطع في ألوانها القديمة دون أن تنتسب إلى الأشياء خارجها، لا تاريخ لها خارج هويتها المفتوحة للتأويل.

لست بواقف حقاً إن كان في وسع اللغة اقتحام الصورة الحصينة بالكتلمات التي أصبحت أشك أكثر فأكثر في كفاءتها، فالوصف المتأخر ليس إلا محاولة لاسترداد شيء غائب في نفسه، وكان فعل الوصف نفسه ينتهى لا محالة إلى الرثاء أو إلى شعرية الأطلال التي ابتكرتها عبقريّة شعرائنا القدامى مدخلا لازماً للقصيدة.

كم أنا مدبِّنٌ لمن صوّب برق الكاميرا على هذا الفدائي المجهول، فاقننص هذه الصورة شاردة من الزمن، كي أعلقها بعد عقود طويلة على مدخل الدار تحفة مهريّة من زمن كنتُ غائبا عنه، تحفة صامدة ضد الزمن. وأجدني مدبِّنا أيضاً إلى صبري، وأعترف بالفضل لتمامي النظر الطويل المخلص للصورة في عصر موبوء بالتدقق الرمزي السريع والعابر للصور والألوان التي تتبخر بعد أول نظرة قبل أن تترسب في الذاكرة، ومن غير أن تطبع أثرٌ يَذكر، مغلبةً بذلك إمكانية أن تتحول الصورة إلى مادة للحلم والتخيل. فليس غريباً بعد كل هذا الإدمان البصري للون أن يصبح الرمادي موضّة عصرنا الذي نسم

الألوان.

أعود إلى صورة الفدائي المعلقة على الجدار، وفي البال مقطعٌ من قصيدة لعصام العبدالله غناها مارسيل خليفة، تصف الفتية المئتمن الذين خبأوا وجوههم وأسماءهم عنا: «ما بعرفن، ما شايفن/ نشوا وجوهن بالقهر/ خبوا أساميهن/ ما في حدا بيشفوهن إلا إذا ماتوا/ وتعلقوا مثل التحف...» إلى آخر الأغنية التي أستمع إليها كل مرة بنفس الشجن المتجدد. أستطيع أن أتذكر جان جينيه مفتوناً بسرية تلك الملامح الشابة خلف اللثام. في معسكرات عجلون، وقبيل المعارك الضارية في «أيلول الأسود، سنة ١٩٧٠، كان هذا المتشرد الفرنسي من أوائل من التحفتوا عن كتب إلى شعرية العلاقة الجسدية الحميمة بين الفدائيين وأسلحتهم التي يعتقونها بذكورة شرقية جذابة. وينظرات لا تخلو من لعة شغف أيروسي، يحركه ذلك الاحتجاب عن الرؤية، كان جينيه يتأمل ويمض العيون والملامح المتاحة للنظر في الوجوه المتلثمة التي بدا واضحا أنها خرجت لتوها من البقاعة. وبقي على مدى أيام وليالي يراقب أولئك الفتية الحالين بتعبير العالم بأسلحتهم الفردية، مستندين إليها في ثوابت الحراسة، مضطجعين عليها في النوم، أو وهم يسهرون على تنظيفها من شوائب الطلقات وكأنها امتداد لأعضائهم.

لا يستطيع المرء سوى أن يقول إن الفلسطينيين قد اختطفوه من نومهم ومن عالمه إلى متخيل مهيب وموحش لا رجعة منه، أولئك الذين «طلوا لُزمن طويل جدّاً محلولماً بهم، أكثر منهم مفكراً فيهم، كما وصفهم جان جينيه. فماذا صنع بنا أولئك المنسيون، المرضى بالخيال وشعرية الغياب، الحالون المحلولمون، أولئك الذين لا يقبلون بشعرٍ أقل من الواقع، ولا يقبلون بواقع أقل من الشعر؟!

■ سالم الرحبي شاعر وكاتب عُماني

إيهاب الملاح



أسئلته الحاضرة، وما يمكن أن يجيب على أسئلة محتملة خلال الممارسة النقدية، فإن هذا المنهج يندو بالتأكيد أفضل من غيره، وأولي بأن يختاره هذا الناقد الشاب أو المبتدئ.

ويشدد عصفور على فعل المساءلة وضرورتها، مشيراً إلى أن هدفه من ذلك التشديد هو «تجنب الناقد المبتدئ غواية التقليد أو الموضة، فمن الخطر كل الخطر أن يندفع هذا الناقد إلى الاختيار نتيجة رغبته العفوية في تقليد أساتذته أو النقاد الكبار في عصره، أو يسير في الاختيار ويوصلته هي ما يسود أو يتبع، فإن هذا الناقد، أو من فعل ذلك، لن يحقق إنتاجاً نقدياً مؤثراً أبداً، وأياً كان حظه من النجاح فإن هذا الحظ لن يعدو أن يكون صوته النقدي صدى لغيره، لا جدة ولا نظارة فيه».

(٤)

إن الممارسة النقدية، كما يفهمها ويلج عليها عصفور، هي حالة إعادة صنع لا يتوقف لمبادئ المنهج، ويرى أنه لا بأس على الناقد المبتدئ أن يختار ما شاء من منهج، ويوظف المنهج الذي اختاره على نصوص، لكن على نحو مرن، يعيد فيه الناقد إنتاج المنهج في كل مرة من مرات الممارسة، فهو لا يأخذ قواعد صماء يطبقها كما هي كل مرة، فكل مرة تختلف عن غيرها في نوعية الأعمال الأدبية التي لكل واحد منها خصوصيته التي تجعل منه أشبه باليسمة غير القابلة للتكرار. إن الناقد المثالي هو الذي يجعل لمنهجه الواحد مجاله الخاص في كل مرة يمارس فيها عملية النقد التطبيقي.

«تحديات الناقد المعاصر»، كتاب مهم يطرح الأسئلة بقدر ما يواجه الإشكاليات بتعدد مفاهيم النصوص المتغاير، الأزمة: أزمة النقد والنقاد المعاصرين.

■ إيهاب الملاح كاتب وناقد مصري

كحديثه عن المناضل بشير بن سالم البرواني الذي أعدمته ألمانيا سنةً في ١٥ ديسمبر ١٨٨٩م، وأسماء في مقالة كتبها عنه «عمر المختار العماني»، وكأنه يرثيه سرداً كما رثى شوقي عمر المختار شعراً: «رُكِّزُوا رِفَاتَكْ في الرمال لواء»، أما بالنسبة لي فكان الأقرب إلى نفسي، تصويره وحديثه عن بيوت ومساجد العلماء والمؤرخين، كالشيخ سعيد بن علي الغيري (ت: ١٩٦٢م) صاحب كتاب «جهينة الأخبار»، وتصويره لمسجد الشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي (ت: ١٨٨٨م) الذي عاش في زنجبار عشرين عاماً، ولا يزال ضريحه فيها يروي قصة عالم كبير في السلوك الصوفي، أخرى المكتبة العمانية بالكثير من المؤلفات النفيسة.

لقد حظي المحتوى الذي قدمه زاهر وسيف، بمتابعة من الناس عبر شاشات الهواتف الذكية، وهو عمل يقدم رسالة مهمة إلى كل من يستقبلها، وكأنها اكتشافا من جديد مدينة عاش فيها العمانيون ردحاً من الزمن، وفي الحقيقة هما اقتربا مما كان يظهر في كتابات المؤرخين والباحثين كإشارات عابرة فقط، وبالأخص تلك الأمكنة التي عاشت فيها شخصيات شهيرة، نسمع عنها ولم نقف على أطلالها، كالنافذة التي كانت تطل منها «السيدة

سائلة، قمر زنجبار، فبدت، تلوح بكافي الوشم في ظاهر اليد»، أو كأنها زُبر نجد متونها أقلامها.

ثرى ماذا لو حملنا أكثر بتأليف، موسوعة، رصينة، توثق التراث الثقافي والحضاري العماني في زنجبار وسواحل أفريقيا، الممتدة إلى أرخبيلات جزر القمر الغائصة بالبحر، والمدن التي سكنها العمانيون في كينيا، مثل ممباسا وماليندي ولامو، وصولاً إلى أبعد مدينة سكنها العمانيون في بلدان السواحل، بالتأكيد سيكون عملا بحثيا مهما.

■ محمد الحضرمي صحفي وكاتب عُماني



■ جابر عصفور

مانحة النور مجالا للتأمل وقراءة المعنى

تجارب ضوئية تعيد اكتشاف السراج في أفق الفن الإسلامي الحديث

استطلاع -

فيصل بن سعيد العلوي

من الذاكرة المعمارية الأولى إلى إيقاع الطبيعة، ومن التجريد الهندسي إلى الأثر القرآني، ومن المادة الهشة إلى الأنظمة البصرية المعقدة... الضوء هنا فكرة جامعة تتشعب عبر الذاكرة والعمارة والطبيعة والروح والزمن ولا يتقدم كعنصر بصري عابر ولا

يظهر المصباح كجسد مادي مكتمل الدلالة، فالضوء مسار طويل من التراكم والإنصات والتحول، تتقاطع فيه التجارب الشخصية مع المرجعيات الثقافية ليصبح مساحة للتأمل فيما يربط الإنسان بمحيطه وبدخله في آن واحد. وتتجاوز الأصوات الفنية المشاركة في

الحديث هنا لتقترح رؤى متعددة لمعنى النور ليكون سؤالاً مفتوحاً.. حيث يتحدث الفنانون عن أعمالهم كمساحات اختبار للفهم والإحساس، حيث يعيد الضوء ترتيب علاقتنا به، ويقودنا إلى مناطق أعمق من الوعي والسكينة والحضور.

حديقة متوهجة

وفي انتقال إلى مقاربة تنبع من إيقاع الطبيعة، تقول الفنانة الإماراتية مهرة الفلاحي إن عملها «توهج نضر: حديقة الضوء، يعيد التفكير في المصباح خارج كونه مجرد أداة إضاءة مصنعة، ليظهر كحضور حي وعملية أبنياق مستمرة متجدرة في العالم الطبيعي. فالضوء، كما توضع، لا يصدر من نقطة واحدة، وإنما يتشكل تدريجياً ويأيقظ ينسبه نمو البذرة حتى غدوها ثمرة، في حركة دورية ومتراكمة، تقودها قوى غير مرئية. وتستحضر في عملها مجموعة من النباتات الواردة في القرآن الكريم، مثل الرمان، والتين، والنخيل، والزيتون، والتمر، مقدمة إياها كحضورات متكررة مرتبطة بالغذاء والاستمرارية وتعاقب الزمن، وتلفت إلى أن تكرار هذه النباتات في النص القرآني يعكس إيقاعها الطبيعي القائم على الموسمية والدوران والدوام. ومن خلال هذا المسار يتجسد الضوء كعمنى يتكون مع الزمن لتغدو التجربة بأكملها حديقة ضوء نابضة بالحياة، تتنفس وتتشكل باستمرار.

ذاكرة المحراب

وفي عمل يحضر في الذاكرة المكانية للصلاة يتحدث الفنان السوري مجد علوش عن «بين طيات النور»، منطلقاً من المحراب كعنصر تشكل عبر الاتجاه والإنصات قبل تقنيات التضخيم الحديثة، ويشير إلى أن المحراب كان أداة صوتية وروحية توسع حضور الإمام وتعمق أثر الكلمة داخل الفضاء، ويتكون العمل من قرابة مائتي محراب صغير شكلت يدويا من الطين الدكوك بمنح خاص من التربة والأصباغ المعدنية، لتعكس مادية الأرض وتنوع الأمكنة والأزمان، وتُنظّم هذه الحاربي على أرضية غرفة مكعبة تتجه جميعها نحو زاوية واحدة متوافقة مع القبلة، بينما ينساب ضوء دافئ من الأعلى ليغمر التكوين كاملاً. ويؤكد «علوش» أن العمل يستدعي الذاكرة الجمعية حيث بقي للمحراب ثقله الرمزي وهدهؤه المهيّب حتى بعد تغير وظائفه العملية.

اتفاق الروح

وفي حديث ينطلق من الداخل تقول الفنانة الجنوب إفريقية الدكتورّة إستر ماهلانفو: أرسم ما في قلبي، وما يخبرني به قلبي، وأرسم أيضاً ما يخبرني به عقلي، لأنني أعلم أنه ينبع من أعماق متجدرة في الأجداد، وحين يتوافق القلب والعقل، أعلم أن الروح في مكانها الصحيح. ويأتي الرسم امتداداً للذاكرة الجمعية وحضور الجذور القديمة في الزمن المعاصر، فالتجربة الفنية تقوم على توازن حميم بين العاطفة والعقل، وبين الروح والإرث، وهو توازن يمنح أعمالها صدى يتجاوز الجغرافيا، وحافظ على اتصال الفن المعاصر بالهوية الثقافية الأصيلة. وفي سياق الضوء تقول «ماهلانفو» فكرة المصباح إشارة هداية في حضوره المادي ومعناه المتراكم، فالمصباح، أو الوعاء، يحيل إلى انتقال الحكمة والحكايات والزمن، وهي عناصر متأصلة في ثقافة شعب نديبيلي في جنوب أفريقيا، ومحفوطة في الذاكرة، والقلب، والعقل.

فضاءات متصلة

وفي تأمل فلسفي يتشابه فيه الوعي بالمادة، يقول الفنان الأمريكي إيريك ستاندلي أن كل شيء ينبثق من شيء آخر، وأن الجسد امتداد للوعي، فيما تتحول الذاكرة إلى مساحة مفتوحة للمستقبل، وأن هذه المفاهيم تتجسد في اللون والفضاء والنمط والشكل، مع حركة ضوئية تكاد لا تُرى، لكنها تحدث عبر الزمن تحولات مستمرة في الظلال والانكاسات واللمعان على مستوى دقيق، أما التفاصيل المقطوعة من الورق، وبمقياس قريب من الجسد، فتقدم شبكة معقدة تستدعي الإدراك والتأمل والحكم البصري، حيث إن هشاشة الورق البنيوية توازي هشاشة الجسد والذاكرة والإيمان، حيث يتنفس الورق الضوء عبر أليافه، فيمتص اللون وينقله ويعيده في علاقة متغيرة مع المحيط.



■ حديقة الضوء لمهرة الفلاحي

غياب للنور، بأن دقة العمل اليدوي لا تقل قيمة عن نجاعة الآلة، بل إن الأدوات والتقنيات كانت منذ بداياته جسوراً للإبداع لا عوائق له.. ويشرح «شليان» أنه يواصل هذا المسار بالعمل على مادة الورق -اختارها عن قصد- كسطح قابل للتحول والحركة، فمن خلاله يبتدع تكوينات نابضة، تتحرك بصرياً وتفاجئ المشاهد حيث لا تكون النتيجة ثابتة، بقدر ما هي في حالة تشكل دائم؛ فاهتمامه لا يتوقف عند الأنماط الشكلية، بل يمتد إلى دراسة عميقة للتصميم الهندسي الإسلامي عبر أكثر من اثني عشر قرناً، وما يتجه من فهم لتفاعل الضوء والظل، واللون والمنحنى، والمصادفة والحدس، ومن خلال التمسك الصارم بالقواعد الهندسية، يفتح لنفسه أفقاً أوسع تتجاوز المادة حدود الورق لتدخل فضاء غير محدود من الاحتمالات.

جوهر الإشعاع

وفي سياق يتجاوز فيه الضوء وظيفته الفيزيائية ترى الفنانة البريطانية باتريسيا ميلنر أن النور هو ما يُشمس حياتنا ويمنحها معناها ووجهها، وأتينا جزء من نظام شمسي تتحول فيه الطاقة عبر الضوء، وأن حتى القمر لا يملك ضياءه الخاص، بل يستمدّه انعكاساً من الشمس، وبدون هذا النور «كما تقول». لا يبقى سوى الظلام، ويغدو تخيل الكون أمراً مستحيلًا... وتجسد «ميلنر» هذه الفكرة في تركيبها الفني «نور» من خلال بساطة شكل أبيض نقي، تنبعث منه الإضاءة لتشكيل ظلالاً متحركة وتخترق سطحه بهدوء... وتتألف هذه الأشعة الناعمة مع الطبيعة اللانهائية للشكل الدائري، لتقود المشاهد نحو لحظة تأمل أو توقّف في الزمن، تسمح باختبار الصمت الداخلي، وربما الاقتراب من حالة السلام.

بداية تقول الفنانة الإيرانية مايدبه تفويزي: إن أعمالها تنبع في جوهرها من طفولتها المبكرة في أصفهان، حيث شكل «مسجد الشيخ لطف الله» أحد أكثر الفضاءات حضوراً في ذاكرتها الأولى، فهناك يدخل الزائر دون وعي كامل بما سيؤوله إليه المكان، قبل أن يبدأ الفضاء تدريجياً في توجيهه نحو القبلة، عبر انحناءاته المعمارية، وضوئه الخافت، وصمته العميق، فهذه التجربة تعلمت منها الالتفات إلى ما لا يُسمع، وإلى ما لا يفرض نفسه مباشرة، بل يُدرك بالتأني.. فهذا الأسلوب في الرؤية، القائم على الطبقات والسكون، هو امتداد طبيعي للعمارة الإيرانية وللأدب، وللتقاليد البصرية التي لا تسعى إلى الشرح أو المباشرة، بل تنتظر من المتلقي أن يقترب أكثر كي يكتشف المعنى بنفسه.

ومن هذا المنطلق، تفهم في عملها «قبل.. توقف.. بعد»، المصباح ليس مصدراً للسطوع أو الاستعراض البصري، بل كائن صامت يراقب ويتذكر دون أن يتكلم، وفي الاستوديو، تصف علاقتها بالطين بأنها علاقة بطيئة، أشبه بحوار طويل، يتطلب أحياناً «كسب إذن» من المادة نفسها، خصوصاً عند استخدام عجّون مصري هش، غير متوقع، لكنه مليء بالإمكانات التعبيرية. إلى جانب ذلك، تشير إلى اعتمادها على أدوات رقمية مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد كوسيلة لترجمة زخارف السجاد التقليدي إلى صيغ معمارية دقيقة، متعددة الطبقات، تحافظ على الذاكرة وتعيد تشكيلها في آن واحد.

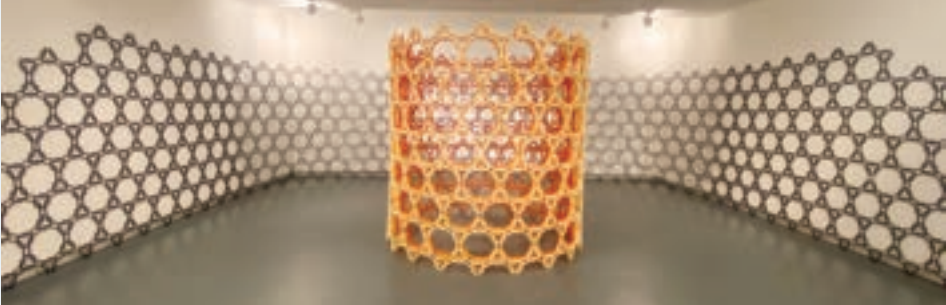
ذاكرة الضوء

وحول علاقة الضوء بالزمن والمكان تشير الفنانة الإماراتية ميثا العميرة أن عملها «أملات تحت الشمس» من الشمس، يستلهم المشرية كعنصر معماري إضافة إلى الزخرفة فهو دلالة على دوره الحيوي في ترشيح ضوء الشمس وتلطيف الهواء، وتخفيف الحدود الحادة بين الداخل والخارج. وترى «العميرة» أن هذا العمل يقوم على شبكة من العلاقات المتداخلة بين الضوء والزمن والمادة والذاكرة، ففي قلب هذا التجهيز الفني، شكلت شبكة مؤلفة من أربع وعشرين بلاطة جبسية، طُبعت كل واحدة منها بأثر أوراق شجرة مختلفة من البيئة المحيطة، في محاولة لا لتقاط الأثر الطبيعي كوثيقة زمنية بعيدة عن الشكل البصري المجرد.

وتوضح أن الهندسة المعتمدة في هذه التركيبات تعود إلى نمط متوارث استلهم من منزل الجد الأكبر، وهو ما يرسخ العمل في ذاكرة الأجداد وفضاء العيش اليومي، وبعد صب كل بلاطة، أُعيدت إلى مصدرها الطبيعي، أي إلى الشجرة التي أخذت منها الورقة، في إشارة إلى دورة العودة بين الأصل والنتيجة.. وقد طُليت الأسطح بمادة «السيانوتاب»، وعرضت لضوء الشمس المرشح عبر أوراق الشجر، ومع مرور الضوء، سجل الزمن أثره مباشرة على سطح الجبس، لتصبح الشجرة في هذه العملية مصدراً وعدسة في آن واحد، تتوسط الضوء بالطريقة ذاتها التي تفعلها الشريية في العمارة، حيث يرى الضوء كأثر متراكم.

هندسة الغياب

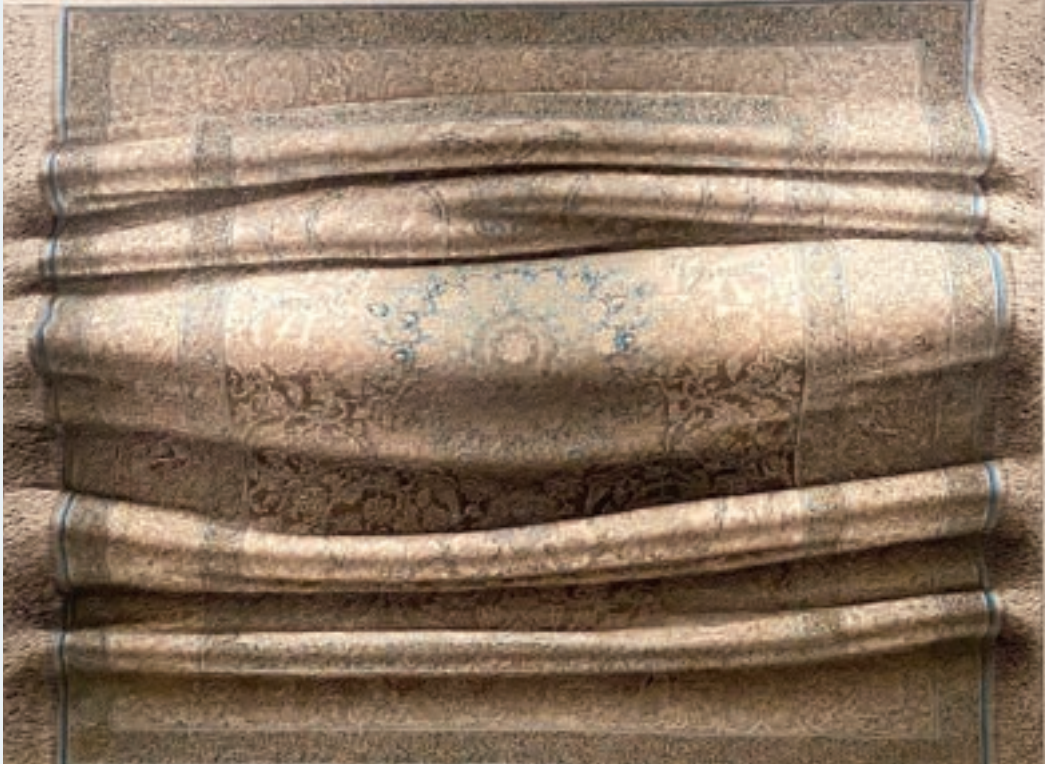
وفي مقاربة تنطلق من التوتر بين الصنعة والتكنولوجيا يصف الفنان الأمريكي ماتيو شليان عمله «ليس ظلاماً، بل



■ بين طيات النور لمجد علوش



■ تجليات في الطوب ليريك بيندنغ



■ التسخين المدي لأتونيرو سانتين

اسكتشف آفاقاً أرحب
مع تمويل السفر بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

24775777

www.dhofarislamic.com

الخطوة لسهولة ولا تخلفكم

ظفار الإسلامي

DHO FAR ISLAMIC

بعنوان «شعراء لا ينسأهم التاريخ»

ملتقى يوثق الذاكرة الشعرية والفنون الشعبية العمانية في سوق القناطر بإبراء

القناع، بل تقمص أربع شخصيات في قصيدة واحدة، وهي: شخصية البوم، وشخصية الطير، وشخصية النبي سليمان عليه السلام، وشخصية العقاب، حيث بنى حواراً شعرياً متشابكاً بينها، أدار عبرها خطاباً رمزياً يحمل دلالات إنسانية ودينية وتقديرية. وبين عمر المسكري أن «سوري، كان شاعراً واعياً يقضيا مجتمعه، يتابع الأوضاع السياسية ويتفاعل معها بالشعر، و«سوري، لم يكن مجرد شاعر مناسبات، فقد أسهمت قصائده في توثيق الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وصورت حركة التنقل بين الداخل والساحل، وأضاعت جوانب مهمة من تاريخ منطقة الشرقية والباطنة في تلك المرحلة. وأكد الشاعر عمر المسكري على أن رحيل الشاعر لم ينه حضوره، إذ ترك خلفه إرثاً شعرياً لا يقدر بثمن، وقصائده ستظل ترددها الألسن.



«تصوير: عامر الضاوي»



■ فنون متنوعة قدّمها المشاركون في يوم الاحتفاء بالشاعرين

فهارات متنوعة
وشهد الملتقى تقديم تعريف بلوائح وقواعد فن الرزحة، قدمها الشاعر ناصر بن راشد الجابري، كونها من أبرز الفنون الجماعية المرتبطة بالشعر والحياة الاجتماعية، وقدم نوايح ولوائح فن الميدان الحرب عبدالله بن صالح الغيلاني، في خطوة تهدف إلى حفظ هذا الفن العُماني الأصيل، وتوثيق مفرداته وطرق أدائه. وصاحب الملتقى تعصيرة رزحة بمشاركة الجمهور، وأقامه فن الميدان وفن أميم وتشخّش. وأوضح الشاعر الحكم طرماح مدير سبلة القصائد بأنه جرى اختيار ثلاثين شخصية من أبرز مؤدي الفنون الشعبية، مؤكداً أن هذا الاختيار لا يعني حصر الإبداع في أسماء محددة، وإنما يأتي ضمن جهد توثيقي مرحلي، على أن تشمل المبادرات القادمة أسماء أخرى أسهمت في إثراء الساحة الشعبية، وتأتي هذه الفعالية ضمن رؤية تسعى إلى تحقيق الاستفادة الثقافية، وحماية التراث غير المادي، وإحياء الفنون الشعبية، وخلق مساحات تفاعلية تجمع بين الشعر والفنون التي تؤدي به، ومشاركتها مع أبناء المجتمع. وعكست فهاريات الملتقى تقدير الحضور لهذه المبادرة الثقافية، التي أعادت تسليط الضوء على الشعر الشعبي والفنون الغناة، مؤكدة أن هذا الموروث سيظل حاضراً بجهود من يوثقه ويحفظه به، وينقله للأجيال القادمة ليستمر.

«شريفة جاليري» .. معرض تشكيلي يعكس تنامي الحراك الثقافي في قريات



■ راعي المناسبة يستمع إلى شرح الفنانة



■ إحدى اللوحات المعروضة التي تعكس ثراء التجربة والأداء لدى شريفة المالكية

«عَلَّاق» : شهدت ولاية قريات تدشين معرض فني تشكيلي للفنانة التشكيلية شريفة بنت محمد المالكية حمل عنوان «شريفة جاليري»، وذلك في إطار فني يعكس الحراك الثقافي المتواصل تعيشه الولاية ويبرز حضور الفنون البصرية في المشهد المحلي، حيث أقيم حفل الافتتاح برعاية سعادة الشيخ طلال بن سيف الحوسني والي ولاية قريات وبحضور نائب الوالي وعدد من أصحاب السعادة ومثلي مجلس الشورى وأعضاء المجلس البلدي إلى جانب نخبة من المهتمين بالفن التشكيلي والحراك الثقافي.

ويضم معرض «شريفة جاليري»، أكثر من ٦٥ عملاً فنياً تشكلياً تنوعت في أحجامها وتقنياتها باتجاهاتها الفنية مقدمة تجربة بصرية متعددة الأبعاد تجمع بين الرؤية المعاصرة والاشتغال الجمالي العميق، حيث عكست الأعمال انسجاماً واضحاً بين اللون والخط والتكوين واستلهمت في موضوعاتها عناصر من البيئة العمانية مع معالجة فنية حديثة تواكب تحولات الفن التشكيلي وروح العصر. وأكد راعي المناسبة في كلمته أهمية هذه المبادرات الفنية في دعم المشهد الثقافي في ولاية قريات مشيراً إلى الدور الذي يلعبه الفن في تعزيز الهوية الثقافية وتنمية الذائقة الجمالية وتشجيع الفنانين والفنانات على الاستمرار في الإبداع باعتبار الفن جسراً للحوار والتواصل الإنساني داخل المجتمع. من جانبها أعربت الفنانة شريفة بنت محمد المالكية عن بالغ سعادتها بافتتاح أول معرض شخصي لها في ولاية قريات معتبرة هذه الخطوة بداية مسار أوسع من المشاركات والمعارض القادمة، وأكدت أن المعرض يمثل مساحة مفتوحة لجميع الفنانين في

الجلسة التقييمية

وفي الجلسة التقييمية التي أدارها الفنان المسرحي رامي المشيخي، وتحدث فيها معقياً المخرج والمؤلف المسرحي جلال عبدالكريم اللواتي، بمشاركة المخرج أحمد البطل، استمر الحديث عن جدلية التجريب، والفرق بين التجديد والتجريب، حيث قال المحقّب جلال إن الإشكالية لا تكمن في العرض بقدر ما تكمن في المصطلح ذاته، متسانلاً عن مدى وضوح مفهوم المسرح التجريبي، وحدوده، ومتى يمكن إطلاق هذا الوصف الجديد، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى وجود هنأت على مستوى رتيب إلى حضور جسدي نابض بالحركة، متسانلاً عن خلل هذا التحول. ولم يغفل الإشارة إلى اللغة اللفظية في العرض، معتبراً أن كثرة الأخطاء اللغوية تضعف التجربة، مؤكداً أن التجريب لا يبرر كسر اللغة ما لم يكن ذلك قائماً على ضرورة فنية واضحة.

كما شهدت الجلسة عدة مناقشات من الحضور، تلخصت في التأكيد على أهمية التمييز بين مفهومي التجديد والتجريب، والتنبيه إلى أن التجريب من أجل التجريب قد يقود إلى فوضى فنية إذا لم يستند إلى فكرة فلسفية أو حاجة إنسانية واضحة. وأشاد عدد من المتدخلين بجهد الفريق، وبطاقة الممثلين الشباب، معتبرين إشراكهم خطوة إيجابية تسهم في رعد الحركة المسرحية بدماء جديدة، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى وجود هنأت على مستوى الأداء، والحركة، بالإضافة، تحتاج إلى مزيد من الاشتغال والتطوير. كما دعا آخرون إلى أن تكون الجلسات النقدية أكثر تركيزاً على تحليل العرض ذاته، بدل الاشتغال الطويل بتعريف المصطلحات، بما يحقق فائدة أكبر للمخرج والجمهور على حد سواء. وخاماً، قال مخرج العمل أحمد البطل إن تجربة «مسامير الخلود»، جاءت بدافع البحث والمحاولة، مؤكداً أن العمل مع الشباب كان خياراً واعياً يهدف إلى منحهم الفرصة للاحتكاك والخبرة، وأن الاختيارات الفنية في العرض انطلقت من رؤيته الخاصة للنص ولل فكرة العامة. وأبدى تقديره لكل الملاحظات التي طرحت، معتبراً الجلسة التقييمية مساحة حوار ضرورية لتطوير التجربة، مؤكداً أن الاختلاف في القراءة يظل جزءاً صيحياً من الفعل المسرحي، ومحفزاً لمزيد من العمل والتجريب الواعي في المحطات القادمة.



■ مشهد من العرض المسرحي «مسامير الخلود»



■ جلال عبدالكريم يتحدث في الجلسة النقدية

السلطة تقرر حالة الصانعين إلى المحاكمة بتهمة الفساد مضى العمل في الكثير من السوداوية، سوداوية الحياة التي انعكست على مستوى إضاءة العمل، إذ غلب عليه الإظلام والإسقاطات الضوئية الخافتة في أحايين كثيرة، واستندكار رمزية الكرسي مع اختلاف المهن، فكل كرسي سلطة، كرسي المعلم، وكرسي الحلاق، وكرسي الموظف، وهكذا. قدم العمل برؤيته الإخراجية أحمد البطل، الذي تولى كذلك صناعة المشهد السينوغرافي، وحاول المخرج أن يخرج من التقليدية ليحقق هدف «التجريب»، محور المهرجان الرئيسي، ليخرج العمل بلحمته النهائية، وأضعا المشاهدتين واللجنة في ملعب الحكام على نجاح التجريب أم لا، من محاولاته عبثية الإضاءة، وكذلك صناعة كلية على علية المسرح، وإحقام الغناء في سرد أنواع الكرسي وسلطة على نوع، وفي دخول الممثلين، وفي الميكياج الذي لم يكن ذا دلالة واضحة ربما أراد المخرج أن يقول شيئاً من خلاله، هذه تساؤلات طرأت على كثير من المشاهدين، فهل تشابهت الإجابات؟ العمل من تأليف أحمد الجابري، وبطولة كل من الفنانين سائد الحضرمي، وريان البلوشي، وحمد الرزيقي، وعائشة القرطوبية، والمنذر السعدي، وسارة الجديدة، ومكتوب الشكيلي، وجود الحرامية، ويوسف العشري، وريدية الفارسية، ومحمد الحضرمي، وهديل الفليطية، وجواء الشحية، وتولي الصوتيات أحمد الهالالي، والديكور والمكياج والأزياء سارة الشبلية، وتولى مهام مساعد المخرج كل من عبدالله النهاني والمنذر السعدي.

كتب . خالد بن محمد البلوشي

وسيط سوق القناطر القديم في ولاية إبراء بحافظة شمال الشرقية احتفت أمسية ثقافية شعرية نظمتها مجموعة سبلة القصائد بالشاعرين الراحلين حافظ بن محمد المسكري وراشد بن سلوم المصلي المعروف بـ «سوري»، من شعراء الشعر الشعبي في أمسية حملت عنوان «ملتقى شعراء لا ينسأهم التاريخ»، وذلك برعاية سعادة عبدالله بن محمد الحارثي عضو مجلس الشورى ممثل ولاية إبراء، بحضور لافت من المهتمين بالشعر الشعبي من مختلف محافظات سلطنة عمان، وتأتي الأمسية تقديراً لما قدمه الشاعران من إسهامات شعرية أثرت الفنون الشعبية العمانية والحفاظ على حضورها في الذاكرة المجتمعية، حيث شكلت تجربتهما رافداً للموروث الشفهي الشعبي عبر السنين.

حول تجربة حافظ المسكري

وقدم الشاعر عمر بن مسعود المسكري أحد المهتمين في هذا الجانب ورفقتين توثيقيتين، عرف فيها بالشاعر حافظ بن محمد المسكري، تناول فيها نشأته ومسيرته الشعرية ومكانته في الشعر الشعبي العماني حيث قال: نشأ الشاعر حافظ المسكري في بيئة علمية واجتماعية مكنته من حفظ القرآن الكريم والتزود بعلوم الدين، وهو ما انعكس بوضوح في شعره الذي تميز بنفحات إيمانية وثقافة دينية عميقة. وبين «المسكري» أن الشاعر «حافظ، عرف بكثرة تنقلاته بين المدن العمانية، قبل أن يستقر في مدينة صور، حيث عاش بين مشايخها وشعرائها، ولم تغب مسقط رأسه اليمحمدي وولاية إبراء عن ذاكرته الشعرية، إذ حضرنا في عدد من قصائده ومواقفه الشعرية. كما سلطت الورقة الضوء على ملامح أسلوبه الشعري، الذي اتسم بالسهولة وسهولة الاندماج مع غزارة في اللفظ وجمال في الوصف، إضافة إلى تناوله مختلف أغراض الشعر من غزل وصدح وفخر ورثاء، إلى جانب حضوره في المشهد السياسي، حيث وفق في بعض قصائده عددا من القضايا التي عاصرها خلال فترة حكم السلطان فيصل بن تركي. وتطرقت الورقة إلى علاقات «المسكري، الشعرية ومساجلاته مع عدد من شعراء عصره، منهم الشاعر محمد بن جمعة الغيلاني، والشاعر سعيد بن عبدالله

كتب . عامر بن عبد الله الأنصاري

اتجهت جموع الجماهير مساء أمس الأول نحو مدرجات مسرح كلية الدراسات المسرحية والمالية، لحضور ثاني عروض مهرجان الشفق التجريبي في نسخته الأولى، والذي تنظمه فرقة الشفق المسرحية بالتعاون مع عدة جهات، منها وزارة الثقافة والرياضة والشباب. وكان الجمهور على موعد مع عرض فرقة السلام المسرحية الأهلية، بعنوان «مسامير الخلود»، التي تناولت قضية السلطة في رمزية «الكرسي»، إذ يجتمع مجموعة من التجارين نحو هدف واحد، وهو دخول مسابقة لصناعة كرسي الملك، في ظل أزمة بسيطة في الأخشاب، وأزمة خافتة في المسامير. ينطلق العمل بمرور شخصيات المسرحية، بصوت خطوات أرجلهم، واحداً واحداً، بحركات بطيئة تميل إلى السرعة شيئاً فشيئاً، إحياء بسرعة الحياة التي تمضي دونما نشعر، إلى أن تحل لحظة الصفر وينتهي الوقت دون تحقيق كل الأهداف. تبرز شخصيات المسرحية تدريجياً، لتوضح أن الحكاية حدثت في مجتمع يمتحن التجارة، مجتمع فقير يعيش تحت قهر الحياة التي لا ترحم، الجميع يبحث عن لقمة يعيش بها في يومه، وما الحياة في هذا المجتمع إلا طبخية تحدها كمية الطعام، لكن الجميع يعمل لإنجاح الكرسي لأبناء المجتمع، ورغم توافر الخشب جزئياً، إلا أن المسامير هي الأزمة الكبرى، ليستبدل التجارون قوة المسامير بهشاشة الفراء.

يتصل التجارون مع العالم الخارجي من خلال المدياع، الذي يعلن عن كل جديد وخبر يحدث في البلد، حتى تعلن مسابقة في كافة أرجاء البلدة لصناعة كرسي للملك، ومن يفوز بالمسابقة تفتح له أبواب الخير، بل ويكون من المقربين لدى السلطة. وقد جسدت المدياع شخصيتان تراجعتا في مشاهد عديدة، معلنتين عن الزمن الباقي حتى آخر وقت، كاسترتين حدة السوداوية بأضواء الكوميديا. يشغل روح الحماص لدى التجارين في ظل أزمة الخشب والمسامير، فيجتتمعون حتى يحددوا آلية العمل، يتفق الجميع على الاشتراك في صناعة الكرسي، ولكن كيف تحل المشكلة؟ فتتبادر أنواع الحلول التي لا يتفق عليها الجميع، فافتتاح استعمال الفراء مرفوض لهشاشته، واقتراح جمع كرسي الفراء لإعادة صناعتها مرفوض كذلك خوفاً من الله ودعاء الفقراء، وفي كل بادرة نحو الحل تجد معارضا، لينفض الاجتماع، وكل هدف إلى صناعة كرسيه لوحد حسب مقترحه وحسب إمكانياته.

لكن الحال يزداد صعوبة، والوقت يمضي بلا إنجاز، وساعة الصفر تقترب من النهاية، فتخبط ببéal أحدهم أن له صديقا قد يزودهم بالمسامير، ولكن صاحب المسامير غرته الحياة والأموال، في إشارة إلى الرأس مالية التي تستغل الضعف والندرة لرفع الأسعار ومساومة البسيط بالغالي، فأصبح ذا سلطة، فمقابل كل مسامير كيس دقيق، لكن التفاوض ينتهي بحصول التجارين على ثلاثة مسامير فقط، ومقابل كل مسامير نقاحة، فلا الدقيق متوفر لديهم، تلك النقاحة التي يعيش فيها التجارون يومهم الكامل بها، فما أن تصل المسامير حتى تحدث الخيانة بأخذ مسمار أحد التجارين وطرده من لعبة المشاركة، لينتهي نصف ساعة كانت قبيلة بإنجاز الكرسي، ولكن

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس



حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع فرص تدفق الغبار على محافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار. واحتمال تشكل السحب المنخفضة آخر الليل والصباح الباكر على المناطق الصحراوية من محافظات الظاهرة والبريمي والدخلية وأجزاء من سواحل بحر العرب.

حركة الرياح

تهب على معظم المحافظات رياح شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة تكون نشطة على محافظتي الوسطى وظفار خلال النهار، تتحول إلى خفيفة إلى معتدلة خلال الليل. وتهب رياح غربية خفيفة إلى معتدلة على سواحل بحر عمان.

حالة البحر

هادئ الموج على سواحل بحر عمان ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر واحد، ومتوسط الموج على سواحل بحر العرب ويصل أقصى ارتفاع له إلى مترين.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحار	نـزوى	صور	إبراء
18	24	19	27	25
23	24	23	20	14
هيماء	البريمي	جبل شمس	جبل سحاحان	الدقم
17	24	16	24	26
28	15	7	18	20

تفاصيل عن النشرة الجوية: البريد الصوتي رقم 1102 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

الأحد ١٤ من رجب ١٤٤٧هـ الموافق ٤ من يناير ٢٠٢٦م العدد ١٥٧٨٧

Sunday 4 January 2026 - Issue No15787

اختر ما يناسب أعمالك
مع حسابات ناجحي الجارية الجديدة بنظام الاشتراك الشهري من بنك مسقط

الأساسي المتقدم المميز

بنك مسقط. أفضل كل يوم.
نطبق الشبكات والتحكم

نوافذ



سليمان المعمري

من التطبيع مع العدو إلى تجميل صورته!

سرديته دون ضغط يُذكر. تحدّث مطوّلًا عن إسرائيل و«تفوقها على جيرانها، و«التزامها بالقانون الدولي»، وعن أن حرب غزة «هي الحرب الوحيدة في العالم التي اضطرت فيها إسرائيل إلى تزويد عدوها بالغذاء والوقود والطاقة»، وعن أن إيران وحزب الله وحماس هي مصادر الخطر الأساسية في المنطقة، وأن قطر ليست وسيطًا محايدًا.. هذه الادعاءات الثقيلة – التي تشكّل جوهر الخطاب الرسمي الإسرائيلي – مزّت في معظمها دون تفكيك، أو مساءلة، أو حتى طلب توثيق. وعندما أعاد يادلين تحميل حركة حماس المسؤولية الكاملة عن الكارثة الإنسانية في غزة، مدّعيًا أنها كانت تضع مراكز قياداتها تحت المدارس والمستشفيات ومواقع الأمم المتحدة، لم يقابل هذا الطرح بسؤال عن مسؤولية القوة القائمة بالاحتلال. ولا عن تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية التي وثقت نمطًا واسعًا من الاستهداف المدني والتدمير المنهجي للبنية التحتية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. على العكس، جاء تعليق المضيف متهايمًا مع جزء أساسي من هذا الخطاب، حين قال: «أثقف معك بشأن حماس.. لقد انتقدتها طوال حياتي. إطلاق هجوم السابع من أكتوبر لم يكن فقط غير قابل للدفاع عنه أخلاقيًا، بل كان أيضًا تهورًا استراتيجيًا، وهي جملة – بغض النظر عن الموقف من السابع من أكتوبر – كان يمكن أن تُستتبع بسؤال مواز عن التهور الاستراتيجي والأخلاقي الإسرائيلي في تدمير غزة. لكنها لم تستتبع بشيء.

هنا لا نتحدث عن «اختلاف في الرأي»، بل عن خلل في وظيفة الحوار نفسها. فحين يتحول ضيف مهم – بصفته جزءًا من مؤسسة – بجرائم واسعة النطاق إلى مرجع تحليلي يمرر روايته دون مساءلة، تكون قد تجاوزنا التطبيع الثقافي مع العدو إلى مرحلة أخطر: تجميل صورته وتلميعها. أي نقل الخطاب الأمني الإسرائيلي من خانة التبرير إلى خانة «التحليل الرصين»، ومن موقع الدفاع إلى موقع الإنتاج المعرّي. قد نفهم – ولا نتفهم – أن يروج هذا الخطاب عبر منابر إسرائيلية أو أمريكية منحازة. أما أن يمرّ بهذه السلسلة، عبر بودكاست عربي يقدّمه مثقف عماني، فذلك يلطخ أسئلة مُمضّة عن معني النصات الثقافية، وعن الحدّ الفاصل بين الحوار الإعلامي وشرعنة السرديات القتالتة. والأمر هنا لا يتعلق فقط بطريقة إدارة الحوار: ماذا قيل؟ وماذا ترك بلا مساءلة؟ وأي أسئلة غابت في لحظات كان يفترض فيها أن تكون في صميم النقاش، بل بمجرد الاستضافة نفسها التي تُضفي الشرعية على العدو، وتجعل عدوانه وجرائمه وانتهاكاته مجرد «وجهة نظر».

■ سليمان المعمري كاتب وروائي عماني

وفاة المؤرخ الجزائري محمد حربي في فرنسا



الجزائر «أ.ف.ب.»، تويّع عن ٩٣ عاما المؤرخ الجزائري محمد حربي في باريس، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية أمس الأول، بعد مسيرة أكاديمية غنيّة وحياة سياسية، وتويّع حربي مساء الخميس، بحسب ما نقلت الوكالة عن أقارب له. وكتبت «تويّع المجاهد والمؤرخ محمد حربي». وقال صديقه المؤرخ علي قنون في منشور على موقعه إن الوفاة جاءت بعد إصابته بالتهاب رئوي. ونعى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون «المؤرخ المثقف، وقال في رسالة تعزية نشرتها الرئاسة الجمعة إن بلاده «فقدت رجلا فذا انخرط مبكرا في النضال السياسي ضد الاستعمار». ولد محمد حربي في ١٦ يونيو ١٩٣٣ في سكيكدة في شرق الجزائر، وبدأ النضال في الحركة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي وهو شاب. بعد ذلك انتقل للدراسة في باريس حيث التحق بفرع جبهة التحرير

■ محمد حربي



■ عبدالعزيز الضويحي أثناء مشاركته في الحفل الفني

صحار- مكتب «عُمان»

شهد مهرجان صحار الرابع مساء أمس الأول حضوراً فنياً لافتاً بمشاركة الفنان عبدالعزيز الضويحي الذي أحيا أمسية غنائية مميزة على المسرح الرئيسي بمركز صحار الترفيهي وسط تفاعل جماهيري كبير من زوار المهرجان ومحبيه. وقدم «الضويحي، خلال مشاركته باقة من أعماله الغنائية المعروفة والتي لاقت استحسان الجمهور وأسهمت في إشعال أجواء الحماس والبهجة داخل موقع الفعاليات في لوحة فنية غنائية عكست التنوع الثقافي والفني الذي يحرص المهرجان على تقديمه

حيث غنى مجموعة من الأغاني منها «يتبقى عُمان بحب تأوينا»، و«ليش ضيعت الوفا»، و«يا نور العين»، و«لا خط لا هاتف»، و«حب ناقص». ومن المعلوم أن هذه المشاركة تأتي ضمن البرنامج الفني المتنوع لمهرجان صحار الرابع ويهدف إلى تعزيز الحراك الثقافي والسياحي إلى جانب توفير مساحة ترفيهية متكاملة تلبّي تطلعات مختلف فئات المجتمع.

وأعرب عدد من الحضور عن سعادتهم بمشاركة الفنان عبدالعزيز الضويحي مؤكداً أن الأمسية شكلت إضافة نوعية لفعاليات المهرجان وأسهمت في تعزيز أجواء الفرح والتواصل بين الفنان والجمهور.

مجوهرات «بوذا»

تُعرض في نيودلهي!

نيودلهي - «أ.ف.ب.»، عُرضت مجوهرات بيبراوا، وهي حُلَى مقدسة مرتبطة ببوذا، أمس السبت في نيودلهي للمرة الأولى منذ اكتشافها، وفق ما أعلنت وزارة الثقافة الهندية. وقالت الوزارة في بيان إن «هذا الحدث التاريخي يشكل إعادة توحيد لحلى بيبراوا الثمينة الخاصة ببوذا، والتي أُعيدت إلى الوطن بعد ١٢٧ عاماً». ويعتقد أن هذه الأحجار الكريمة والمجوهرات التي يزيد عددها على ٣٠٠ ويعود تاريخها إلى نحو ٢٠٠ قبل الميلاد، قد دُفنت مع بقايا بوذا في معبد بودي (ستوبا) في شمال الهند. عُرضت هذه الأحجار الكريمة إلى جانب آثار أخرى للمرة الأولى، منذ أن اكتشفها عام ١٨٩٨ عالم الآثار البريطاني وليام كلاكسون بيبّي في بيبراوا بولاية أوتار براديش في شمال الهند. وأعلن رئيس الوزراء ناريندرا مودي عند افتتاحه المعرض في العاصمة نيودلهي، أن هذا اليوم «مميز جدا لكل من يهتم بتاريخ بوذا وثقافته ومبادئه». واستعادت الهند الأحجار الكريمة في يوليو، بعد أن نجحت في إلغاء مزاد لدار «سوذبير» لبيعها في هونغ كونغ خلال مايو، وقد كان سعرها التقديري يزيد عن ١,٢ مليون دولار أمريكي. ورأى خبراء أنه كان من الممكن بيعها بسعر يتخطى ذلك التقدير بعشر مرات. في مقال لدار «سوذبير»، قال أحد ورثة بيبّي إن سلفه تبرع بمقتنياته للحكومة الهندية، واحتفظ بجزء صغير منها فقط انتقل لاحقا إلى عائلته.

إصابة موظف في «ديزني»

لتصديه صخرة اصطناعية

ميامي - «أ.ف.ب.»، أصيب أحد موظفي مدينة ترفيهية تابعة لـ«ديزني» في ولاية فلوريدا الأمريكية بفعل كبحه اندفاع صخرة اصطناعية تزن ١٨٠ كيلوجراما كانت تتجه نحو الجمهور خلال عرض مستوحى من سلسلة أفلام «إنديانا جونز». وفي تفاصيل الحادث الذي حصل الثلاثاء الماضي أن الموظف الذي صاد الصخرة الاصطناعية سقط أرضا نتيجة قوة اصطدامها به، فهب زملاؤه لإسعافه على الفور، وبعد أن أعانوه على الوقوف، لاحظوا أنه ينزف من فروة رأسه.

وأكدت «ديزني» أن الحادث وقع أثناء عرض قائم على سلسلة «إنديانا جونز» الأمريكية الشهيرة، مشيرة إلى أن الصخرة انحرفت عن مسارها. وقال ناطق باسم «ديزني» لوكالة فرانس برس الجمعة «نركز على توفير الدعم لموظفنا الذي يتعافى». وأضاف في بيان «السلامة في صميم اهتماماتنا، وسيسجري تعديل هذا العنصر من العرض فور انتهاء فريق السلامة لدينا من تقييم ما حدث، ويُعد مشهد الصخرة التي تطارد إنديانا جونز من أشهر لقطات الجزء الأول من السلسلة الذي حمل عنوان «ريدز أوف ذي لوست أرك» وأخرجه ستيفن سبيلبرج عام ١٩٨١، وجسد فيه الممثل هاريسون فورد شخصية عالم الآثار الشهير.

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني: subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

قسم النشر: 22651112

قسم الشؤون: 22651121

قسم الشؤون: 22651105

قسم الشؤون: 22651147

قسم النشر: 22651166

قسم النشر: 22651122

قسم النشر: 22651133

قسم النشر: 22651144

قسم النشر: 22651166

قسم النشر: 22651166

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om